بحث بعنوان

استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من مخاطر العنف الزوجي

Using The Preventive Approach from The Perspective of General Practice in Social Work to Protect Woman from The Risks of Marital Violence

إعداد

د. عزة محمد محمود الطنبولي

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

1445هـ/2023م

ملخص البحث

استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من مخاطر العنف الزوجي.

تهدف الدراسة إلى (اختبار فعالية استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من مخاطر العنف الزوجي).

وقد تمثل الفرض الرئيسي للدراسة في (توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من مخاطر العنف الزوجي لصالح القياس البعدي).

واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي باستخدام مجموعة تجريبية واحدة وتصميم التجربة القبلية البعدية، واستخدمت المسح الاجتماعي بنوعيه الشامل والعينة العمدية، وتكونت عينة الدراسة من (12) مفردة من العاملين في التوجيه والاستشارات الأسرية لتقدير الموقف، و(19) مفردة من الجماعة التجريبية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي لحماية المرأة من مخاطر العنف الزوجي بشكل عام والتي تتمثل في المخاطر الاجتماعية والمخاطر النفسية والمخاطر الجسدية والمخاطر الاقتصادية.

الكلمات الدالة: المدخل الوقائي – الممارسة العامة – المخاطر - العنف

Research summary

The usage of preventive approach from the point of view of the general practice of social work to protect woman from risks of marital violence

The study aims at testing (the effectiveness of the usage of preventive approach from the point of view of the general practice of social work to protect woman from risks of marital violence).

And the main hypothesis of the study is :(There are statically significant differences between average before and after measurements of situations of a group receiving program in using preventive approach from the point of view of the general practice of social work to protect woman from risks of marital violence).

And the study was based on a semi-experimental curriculum using one experimental group, designing before and after experiment and it used the two types of social survey, comprehensive and intentional sample, the

study sample consist of (12) individuals working in family counselling and guidance, and (19) individuals study sample.

The results of the study have found the effectiveness of the usage of preventive approach from the point of view of the general practice of social work to protect woman from risks of marital violence, social, psychological, physical and economical risks.

Keywords: preventive approach – general practice – risks – violence

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعد الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع، الذي تقاس قوته أو ضعفه بقدر تماسك الأسرة أو ضعفها، وتشكل الأسرة البيئة الطبيعية لنمو جميع أفرادها ورفاهيتهم وبخاصة الأطفال، لأن الأسرة تمتلك القدر الأكبر من إمكانية توفير الحماية لأفرادها، والوفاء بمتطلبات سلامتهم الجسدية والعاطفية، وتعتبر خصوصية الأسرة واستقلالها من القيم المصونة لدي مختلف المجتمعات والثقافات. (الإطار الوطني لحماية الأسرة من العنف، 2016، 2)

وتعتبر العلاقة الزواجية جوهر وأساس وجود الأسرة، حيث يعتبر الزواج علاقة إنسانية تنشأ الأسرة بنشأتها، كما يعتبر نظام اجتماعي يتضمن مجموعة من المعايير الاجتماعية، يحدد العلاقة بين رجل وامرأة يفرض عليهما نسقًا من الالتزامات والحقوق المتبادلة الضرورية لاستمرار الحياة الأسرية. (علي، عيد، 2016، 223)

ونظرًا للتغير الاجتماعي على مدار أكثر من نصف قرن، وتغيير العادات والتقاليد وظهور مشكلات جديدة من نوعها تواكب التغيير التكنولوجي ظهرت مشكلات جديدة تؤثر على الأسرة ومن ثم على المجتمع، فمثلًا نجد مشكلات النزاعات الأسرية والعنف الزوجي ضد المرأة. (البديوي، فؤاد، 2008)

وتتفق نتائج دراسة (عبد المحمود والبشري، 2005) على أن ظاهرة العنف ترجع إلى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع العربي، وسيطرة الثقافات الغربية وأن العنف غالبًا ما يقع من الزوج تجاه الزوجة.

ومن المشاكل التي تعاني منها المرأة في معظم المجتمعات، ومنها المجتمع المصري، هو العنف ضد المرأة. ويختلف العنف من مجتمع لآخر على حسب الثقافة السائدة والعادات والتقاليد والتشريعات. (عبد الجواد، عاطف، 2019، 702)

وتشير نتائج دراسة (غانم، عزة، 2003) إلى أن أكثر أنواع العنف انتشارًا هو العنف المعنوي يليه العنف المادي. كما أشارت دراسة (الطنطاوي، 2005) إلى أن التحقير يليه الخصام يليه الطرد والضرب المبرح والحرمان من المصروف والهجر والتجاهل أشد أنواع العنف التي تتعرض لها المرأة. كما أكدت نتائج دراسة (شاهين، 2014) أن أعلى نسبة للعنف ضد المرأة هي العنف النفسي يليه الجنسي يليه الجسدي، وأفادت أن العمر لا يؤثر على مستوى العنف ودرجة الإساءة التي تتعرض لها الزوجة من زوجها، إنما أثر انخفاض المستوى التعليمي في درجة الإساءة.

حيث أشارت التقديرات العالمية للعنف إلى أن هناك واحدة من كل ثلاثة نساء (30%) في كافة أنحاء العالم تتعرض في حياتها للعنف، ونسبة (27%) من اللاتي تتراوح أعمارهن بين (15-49) سنة تتعرضن للعنف، مما يئثر العنف سلبًا على صحة المرأة البدنية والنفسية وصحتها الإنجابية. (منظمة الصحة العالمية، 2021)

وأشار الجهاز المركزي إلى أن (46%) من النساء السابق لهن الزواج واللاتي ينتمين إلى الفئة العمرية من (18-64) سنة تعرضن لأحد أشكال العنف من قبل الزوج. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2016)

ولا يمكن حصر العنف ضد المرأة بسبب في حد ذاته، حيث تعددت الأسباب ومنها عدم القدرة على تحقيق الذات، أو تعبيرًا عن صراع الأدوار أو عدم تكاملها أو سوء فهمها، أو يتبناه الزوج أسلوبًا لحل الصراع، بالاستناد إلى القوة المادية. وغالبً ما يرتبط العنف بمشكلات التكيف والتوافق الأسري. (ضيف الله، عليا، 2008، 9)

وتشير نتائج دراسة (Haslam & Worrell, 2000) أن الأزواج أو الزوجات اللذين تعرضوا لخبرات في طفولتهم كان له أثر سلبي على حياتهم الزوجية، وتتفق معها دراسة (Mackie & Frances, 2004) أن فكرة إساءة معاملة الزوجة هي فكرة متعلمة ومكتسبة أثناء الطفولة وتم تناقلها من جيل إلى جيل.

وقد يدور العنف حول انعدام القيم واختلال القواعد والمعايير الأسرية أو غياب الثواب والعقاب أو فشل عملية التوجيه والتنشئة الاجتماعية. (ضيف الله، عليا، 2008)

وتشير نتائج دراسة (Xiaochun, Jin, 2009) أن السبب في عنف الزوج هو فقدان القدرة على صنع القرار لصالح أزواجهم، كما أن مستوى التعليم له أثر فعال في وجود العنف. كما

أشارت دراسة (Noel, 2010) أن الخلاف يصبح قائمًا حينما يقرر الزوج استخدام العنف البدني أثناء علاقتهما بينما يرفض الطرف الآخر.

والعنف ضد المرأة له انعكاسات على الأسرة والمجتمع، وتظهر أثاره على المرأة وأطفالها. وعن أثر مشاهدة الأطفال للعنف داخل الأسرة، أكدت عليه دراسة كل من (نسيمة، 2007)، (مازن، 2007)، (أنسية، 2008).

وجود ارتباط موجب بين إدراك الطفل للعنف الأسري، ومستوى الاكتئاب والتوتر لديهم، ويؤثر العنف أيضاً على تحصيلهم الدراسي، وعدم ثقة الأبناء بأنفسهم، والخوف والانطواء والانعزال من أهم التأثيرات السلبية من جراء العنف، ويؤدى أيضاً إلى عدم تكيفهم اجتماعياً، والشعور بالحقد والكراهية ضد آبائهم، وأكدت دراسة(Kalouli, et al 2017) وأن العنف داخل الأسرة، هو أكثر الجرائم الصامتة في العالم ولها مخاطر على الحياة الأسرية وخاصة الأطفال.

ويؤكد (أولريش بيك) على أن المخاطر ذو طابع عالمي فلم تعد قاصرة على مجتمع بذاته، ولم تعد قاصرة على فئة بذاتها، بل أصبحت على كافة فئات المجتمع بدأ من الأطفال، انتهاء بالمسنين، ولعل أكثر الفئات تأثر بالمخاطر خلال مرحلة التغير التكنولوجي هي المرأة، لما في هذه المرحلة من متغيرات أدت إلى انتشار ظاهرة العنف (بيك، أولريش، 2007).

وأكد على هذا دراسة (جاد الله، 2010) مدى فاعلية القوانين التي تبرم من أجل حماية الطفل من مخاطر العنف، وإلى أي حد تساعد السياسيات في حماية الطفل من المخاطر المحتملة.

وقد اعتنت المواثيق الدولية بقضية المرأة، من أجل حمايتها وإعطائها حقوقا متساوية مع الرجل، وفي سبيل ذلك عقدت العديد من المؤتمرات المتعلقة بالمرأة ووضعها في العالم، ففي عام 1945 صدر ميثاق الأمم المتحدة؛ الذي يؤكد في مقدمته على الحقوق المتساوية للمرأة والرجل، ثم أعقبه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948؛ الذي أكد على مساواة البشر جميعًا في جميع الحقوق، وبعد ذلك توالت الاتفاقيات الخاصة بحقوق المرأة . أهمها عام 1979م اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) ، وتعد هذه الاتفاقية الأكثر شمولاً وتحديداً فيما يتعلق بقضايا المرأة، والمعاهدة الثانية لحقوق الإنسان المعترف بها بشكل واسع بعد اتفاقية حقوق الطفل. (ضيف الله، عالية، 2008، 23).

وقد عنيت الدولة بالأسرة وأنشأت الهيئات والمؤسسات والأجهزة والمنظمات والجمعيات؛ والتي تستهدف مساعدة الأسرة على تحقيق أهدافها والنهوض بها، وتقدم الكثير من الخدمات لها وتساعدها على أداء وظائفها ومن هذه المنظمات والهيئات مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية؛ التي أنشأتها الدولة ممثلة في وزارة الشئون الاجتماعية في الستينيات من القرن العشرين، وهي

وحدة من إحدى الخدمات الاجتماعية الأسرية، تمشيًا مع احتياجات التغير الاجتماعي الذي طرأ على حياة الأسرة. (وزارة الشئون الاجتماعية،2011).

وللمكاتب دور وقائي؛ ذلك يكون بالتوعية الاجتماعية والأسرية عن طريق الأخصائيين الاجتماعيين في مواقع العمل وتشمل على برامج الإعداد للحياة الزواجية والحياة العائلية والتعرف على أبعادها وجوانبها ومقوماتها والمسئوليات المشتركة والصعوبات ومعنى التوافق والتكيف الأسري وأسلوب التعامل والتعاون الذي يجب أن تقوم عليها الحياة المشتركة بين أفراد الأسرة جميعاً، والمعرفة بالبرامج الشاملة والقومية والنظم والتشريعات والخدمات الصحية، والأسر المنتجة، وتنظيم الأسرة وفحص الراغبين في الزواج. (الصديقي، عبد المحسن، 2000، 129).

ترتبط مهنة الخدمة الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً بالمنظمات غير الحكومية التي أصبح لها دور هام في مجتمعنا ولها صفة الانتشار بين كافة فئات المجتمع، كما تعمل المهنة على تفعيل دور المنظمات غير الحكومية لتحقيق أهدافها، وعلى ذلك يكون لكل جهد يبذل من خلال مكاتب الاستشارات الأسرية نتائج إيجابية وإنتاجية تساعد في بناء المجتمع وبناء الأسرة وتحسين نوعية الحياة، وفي تنمية القوى المادية والمعنوية والبشرية. (العمري، أبو النجا، 2000، 114).

والخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية، تعمل في العديد من المجالات وتسعى إلى خدمة ورعاية الإنسان في كافة الظروف والأحوال، كما أنها مهنة لتقديم المساعدة للفئات الضعيفة في المجتمع والفئات الأكثر عرضة للمخاطر في شتى المجالات (السنهوري، 2006).

وتعتبر الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية منظوراً شاملاً للممارسة يعتمد على انتقاء المداخل أو النماذج المهنية من جملة المداخل العلمية المتاحة أمام الأخصائيين الاجتماعيين، واستخدامها في التدخل المهني مع نسق الهدف بما يتناسب مع نسق العميل ونسق المشكلة. (حبيب وآخرون، 2005، 240).

وتركز الممارسة العامة على ما يسمى بمتصل أنساق العملاء، الذي يبدأ بمستوى الممارسة الصغرى (المرأة، الزوج، الأسرة) مستوى الممارسة الوسطى (فريق العمل بمكتب التوجيه والاستشارات الأسرية، مستوى الممارسة الكبرى، الجهات المعنية بحقوق وحماية المرأة، المجتمع). (جوهر وآخرون، 2010، 253).

وقامت الباحثة بدراسة لتقدير الموقف حول أشكال مخاطر العنف الزوجي التي تواجه المرأة

واستهدفت دراسة تقدير الموقف التعرف على أشكال مخاطر العنف الزوجي التي تواجه المرأة، والتعرف على أشكال الصراعات الزواجية التي تؤدي إلى العنف الزوجي ضد المرأة، والتعرف على الدور الوقائي لمكتب التوجيه والاستشارات الأسرية في حماية المرأة من العنف الزوجي.

حيث تم تطبيق دراسة تقدير الموقف على المسئولين بمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بالمنصورة، وعددهم (12) مفردة. وكان من نتائجها ما يلي:

1-وصف المسئولين بدراسة تقدير الموقف:

- متوسط سن المسئولين بدراسة تقدير الموقف (42) سنة، وبانحراف معياري (6) سنوات تقريباً.
- متوسط عدد سنوات خبرة المسئولين بدراسة تقدير الموقف في مجال التوجيه والاستشارات الأسرية (18) سنة، وبانحراف معياري (5) سنوات تقريباً.
- أكبر نسبة من المسئولين بدراسة تقدير الموقف ذكور بنسبة (58.3%)، بينما الإناث بنسبة (41.7%).
- أكبر نسبة من المسئولين بدراسة تقدير الموقف الحاصلين على بكالوريوس خدمة اجتماعية بنسبة (41.7%)، يليها الحاصلين على ليسانس آداب اجتماع، والحاصلين على تربية علم نفس بنسبة (25%)، وأخيراً الحاصلين على ليسانس حقوق بنسبة (8.3%).
- تساوي نسب المسئولين بدراسة تقدير الموقف وفقاً للوظيفة: مدير مكتب، وأخصائي اجتماعي، وأخصائي نفسي، ومسئول إداري بنسبة (25%).

2-أشكال مخاطر العنف الزوجي التي تواجه المرأة:

توصلت نتائج الدراسة إلى أن أشكال مخاطر العنف الزوجي التي تواجه المرأة بلغت نسبتها (72.2%)، وذلك كما يلي:

- المخاطر النفسية، والمخاطر الاجتماعية بنسبة (100%).
- المخاطر الجسدية، والمخاطر الاقتصادية بنسبة (91.7%).
- المخاطر الجنسية بنسبة (33.3%).
- المخاطر القانونية بنسبة (16.7%).

3-أشكال الصراعات الزواجية التي تؤدي إلى العنف الزوجي ضد المرأة:

توصلت نتائج الدراسة إلى أن أشكال الصراعات الزواجية التي تؤدي إلى العنف الزوجي ضد المرأة بلغت نسبتها (71.7%)، وذلك كما يلي:

- غياب الحوار الأسري البناء بنسبة (100%).
- زيادة أعباء الحياة بنسبة (91.7%).
- انخفاض مستوى المعيشة بنسبة (75%).
- عدم وجود الثقة بين الزوجين بنسبة (50%).
- عدم التزام المرأة بمسئولياتها نحو زوجها بنسبة (41.7%).

4-الدور الوقائي لمكتب التوجيه والاستشارات الأسرية في حماية المرأة من العنف الزوجي:

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الدور الوقائي لمكتب التوجيه والاستشارات الأسرية في حماية المرأة من العنف الزوجي بلغت نسبته (93.8%)، وذلك كما يلي:

- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي، وإرشاد الزوجين على مراعاة الحقوق والقيام بالواجبات، والمساعدة على اتخاذ القرار السليم بنسبة (100%).
- تغيير النظرة السلبية للحياة، وتوجيه الزوجين على حسن الصحبة والمعاشرة بالمعروف، والتعريف بالمؤسسات الأخرى التي يمكن الاستفادة منها، والإرشاد والتوجيه عند تعرض أحد الأبناء لإحدى المشكلات السلوكية بنسبة (91.7%).
- إكسابهم مهارات التكيف والتوافق مع الضغوط الأسرية بنسبة (83.3%).

وفي ضوء ما سبق من عرض مشكلة الدراسة والدراسات السابقة ونتائج دراسة تقدير الموقف والتي أكدت على وجود مخاطر لانتشار ظاهرة العنف بصفة عامة والعنف الزوجي ضد المرأة بصفة خاصة، ونتائج المقابلة شبه المقننة مع الخبراء والاستشاريين في مجال الأسرة والتي كان من نتائجها وجود مخاطر تهدد كيان الأسرة نتيجة تعرض المرأة للعنف.

لذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في تحديد مدى فعالية برنامج تدخل مهني باستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من مخاطر العنف الزوجي.

ثانيًا: أهمية الدراسة

1- المرأة هي النواة الأساسية لبناء المجتمع وأن أي تهديد لكيان المرأة هو تهديد لكيان الأسرة والمجتمع؛ لذلك وجب وقايتها من كافة أشكال العنف.

2- الاهتمام بقضايا المرأة يعتبر خطوة أساسية في عملية التنمية للمجتمع؛ وذلك من خلال تحسين أوضاعهن وحماية حقوقهن.

3- المجال الأسري من المجالات الهامة في الخدمة الاجتماعية عامة، وقسم مجالات خاصة.

4- العنف ضد المرأة من المشكلات ذات الآثار السلبية والخطيرة على الزوجة، وكذلك الأبناء وبالتالي على المجتمع ككل، مما يستلزم ضرورة الاهتمام بهذه القضية ومنع ممارستها داخل الأسرة والتوعية بمخاطرها.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة في:

"اختبار فعالية استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من مخاطر العنف الزوجي ":

وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

1- استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الاجتماعية للعنف الزوجي.

2- استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر النفسية للعنف الزوجي.

3- استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الجسدية للعنف الزوجي.

4- استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الاقتصادية للعنف الزوجي.

فروض الدراسة:

يتحدد الفرض الرئيس للدراسة في:

" توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من مخاطر العنف الزوجي لصالح القياس البعدي ".

وينبثق من هذا الفرض الرئيس الفروض الفرعية التالية:

1- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الاجتماعية للعنف الزوجي لصالح القياس البعدي.

2- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر النفسية للعنف الزوجي لصالح القياس البعدي.

3- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الجسدية للعنف الزوجي لصالح القياس البعدي.

4- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الاقتصادية للعنف الزوجي لصالح القياس البعدي.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

أ. المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية:

يفرق قاموس الخدمة الاجتماعية بين ثلاث أنواع من مداخل الوقاية هي:

- **مدخل الوقاية الأولية:**

وهي الأفعال التي يقوم الأخصائيين الاجتماعيين، وغيرهم لمنع الظروف المعروفة المسببة للمشكلات الاجتماعية من الظهور.

- **مدخل الوقاية الثانوية:**

هي تلك الجهود التي تحد من امتداد خطورة المشكلة من خلال الاكتشاف المبكر لوجودها، وعزل المشكلة وتأثيراتها عن الآخرين، أو التقليل من المواقف التي تؤدي بهم للوقوع في المشكلة إلى أدنى حد، والعلاج المبكر.

- **مدخل الوقاية من الدرجة الثالثة أو التأهيلية:**

هي الجهود التأهيلية بواسطة الأخصائيين الاجتماعيين وغيرهم من المهتمين لمساعدة الأفراد الذين يعانون بالفعل من مشكلة معينة، لكي يتعافوا من تأثيراتها، وتنمية قوى كافية تحول دون عودتها، وأغلب أشكال التدخل العلاجي يمكن اعتبارها وقاية من الدرجة الثالثة أي تأهيلية. (Robert L. Barker, 1987, 125)

وتهتم الدراسة الحالية بمدخل الوقاية من الدرجة الثالثة، وهي الوقاية التأهيلية للزوجة التي تعاني من صراعات، وأزمات داخل الأسرة لوقايتها من الوصول إلى مرحلة العنف الزوجي.

- **مفهوم الوقاية:**

الوقاية من الفعل وقى بمعنى صانه عن الأذى وحماه. (المعجم الوجيز، 2001، 679)

والوقاية هي: الإجراءات التي يتخذها الأخصائيون الاجتماعيون للتقليل والحد من الظروف الاجتماعية والسيكولوجية أو أي ظروف تعرف بأنها تسبب أو تساهم في أمراض بدنية أو نفسية أو اجتماعية وفي بعض الأحيان تسبب مشاكل اقتصادية، واجتماعية، وهذه تشتمل إيجاد تلك الظروف في المجتمع التي تدعم الفرص للأفراد، والأسر والمجتمعات المحلية على تحقيق إنجاز إيجابي. (السكري، أحمد، 2000، 394).

وتعرف الوقاية في الخدمة الاجتماعية، بأنها الأنشطة التي لها ميزة تجنب، أو تفادي المشكلات، أو تعوق ظهور مشكلات اجتماعية معينة، أو لها ميزة في تأجيل أو التحكم في تضخم مشكلات هائلة بعد أن تظهر الأعراض الأولى لها.

بمعنى أوسع فإن الوقاية في الخدمة الاجتماعية يمكن النظر إليها بأسلوبين:

الأول: إجراء مناسب لكيلا تظهر المشكلات الشخصية، أو الأسرية، أو المجتمعية على الإطلاق.

الثاني: إجراء متخذ لكيلا يتكرر حدوث المشكلات الشخصية، أو الأسرية، أو المجتمعية حتى رغم وجود مشكلات هائلة في مستهلها. (السنهوري، أحمد، 2007، 277).

ويقصد بالوقاية في هذه الدراسة، الإجراءات التي تتخذها الباحثة للحد والتقليل من الظروف المختلفة التي تساهم في حدوث العنف؛ ولتحقيق ذلك يعتمد على برنامج التدخل المهني الذي يوجه للمرأة، التي تعاني من أزمات ومشكلات أسرية بمكتب التوجيه والاستشارات الأسرية لإكسابهم، وإكساب الأنساق المحيطة بعض المعارف، والمعلومات المرتبطة بالعنف، ومخاطره والأضرار المترتبة عليه، وتنمية قدرات ومهارات المرأة لتعزيز التوافق الأسري، وحمايتها من مخاطر العنف الزوجي.

ب- مفهوم الممارسة العامة:

تعرف الممارسة العامة، بأنها الممارسة المهنية التي يركز فيه الأخصائي الاجتماعي على استخدام الأنساق البيئية والأساليب الفنية لحل المشكلات دون تفضيل التركيز على تطبيق طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية؛ لمساعدة المستفيدين من خدمات المؤسسات الاجتماعية في إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم، واضعاً في اعتباره كافة أنساق التعامل. (فرد – أسرة – جماعة صغيرة – منظمة – مجتمع) مستنداً على أسس معرفية ومهارية، وقيمية تعكس الطبيعة المنفردة لممارسة الخدمة الاجتماعية في تعاملها مع التخصصات الأخرى؛ لتحقيق الأهداف وفقاً لمجال الممارسة. (أبو المعاطي، 2009، 36).

وكذلك تعرف بأنها، قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على العمل على مختلف الأنساق مثل: الفرد، الأسرة، الجماعات الصغيرة، المنظمات، المجتمعات، مستخدمين إطاراً نظرياً وفعالاً يتيح الفرصة لاختيار ما يتناسب من أساليب واستراتيجيات للتدخل مع مشكلات ومستويات هذه الأنساق. (سليمان، حسين وآخرون، 2005، 26-27).

وتعرف الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية، بأنها عبارة عن التخصص في مجال معين من مجالات الممارسة، ثم يركز التخصص على مداخل الممارسة في المجال من خلال المؤسسات المرتبطة به، والمشكلات الاجتماعية لأنساق العميل في إطار ذلك المجال، وتشمل المشكلات المتصلة بالبناء الاجتماعي، والتي تظهر في الخلل في النظم الاجتماعية ومشكلات الانحراف، ومشكلات فئات السكان المعرضين للخطر. (السنهوري، أحمد، 2006، 600).

ويمكن تحديد مفهوم الممارسة العامة من وجهة نظر هذه الدراسة:

تعتمد على تطبيق معارف وقيم ومهارات ومبادئ الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من مخاطر العنف الزوجي والممارسة العامة في مجال الأسرة تمثل منظوراً شاملاً يشتمل على الأساليب والطرق الفنية المستخدمة؛ لحماية المرأة من مخاطر العنف الزوجي، وتركز على متصل أنساق العملاء، يبدأ بمستوى الممارسة الصغرى (الزوجة، الزوج، الأسرة) مستوى الممارسة الوسطى (فريق العمل بمكتب التوجيه والاستشارات الأسرية) مستوى الممارسة الكبرى (الجهات المعنية بحقوق المرأة وحمايتها، المجتمع) وللممارسة العامة حرية الانتقاء من بين النظريات، والمداخل، والنماذج؛ لحماية المرأة من مخاطر العنف الزوجي.

حـ- مفهوم المخاطر:

المخاطر لغوياً: من خطر يخطر، خطورة وخطر فهو خطر وخطير، وخطر الأمر أي كان مؤدياً إلى الهلاك والتلف، صار خطيراً.

أما مخاطر جمع أخطار وتعني مهلكات، مكاره، جابة المخاطر: تجنب مخاطر الطريق. (عمر، أحمد مختار، 2008، 661 – 662).

وتعرف في القاموس: التعرض للخطر، هو الفرصة لمواجهة الضرر أو الخسارة ويستخدم هذا المفهوم في الخدمة الاجتماعية في ثلاث مواضع هي:

أولا: الإشارة إلى مجموعة أفراد، أو بعض جماعات معينة ضمن مجموعة كبيرة، يمكن أن يحددوا كعرضة أكثر، أو أقل لخطر يهددهم.

ثانياً: عندما يظهر التساؤل، أي نطاق من الناس يجب حمايتهم من الضرر، أو لا يسمح بتعرضهم للخطر، أو لا يجب أن يوضعوا في مواقف تعرضهم للخطر. وهذا الموضع يتفق مع موضوع الدراسة في حماية المرأة من مخاطر العنف، الذي يهدد حياتها وحياة أسرتها.

ثالثا: سلوك الأخصائي الاجتماعي، أو العميل يفهم في بعض الأحيان على أنه مخاطرة مقصودة، أو ضمنية. (السكري، أحمد، 2000، 46–47).

وتعرف أيضاً بأنها الأحداث غير المرغوب فيها، والتي يترتب عنها نتائج سلبية إذا حدثت، بمعنى أن المخاطر هي مشكلات محتملة، أو غير متوقعة، قد تواجه الناس وبصفة عامة والمرأة بصفة خاصة في مختلف مجالات الحياة، وتتطلب التحرك لعمل شيء ما لتجنبها أو عدم وقوعها. (أبو النصر، 2008، 120 – 121).

وتعرف المخاطر بأنها وجود أي شيء فيه ضرر، أو خطر، أو أذى يمكن حدوثه للأفراد وللأسر ويحتاج نوعاً من التأمين والتعويض. (Robert L, 2003)

ويجب هنا التفريق بين مفهوم الخطر وجمعه مخاطر، ومفهوم المخاطرة، وجمعها مخاطرات، حيث يشير مفهوم الخطر إلى صور من التهديد، أو الخلل المحتمل بسبب ظروف، أو أفعال معينة، أما المخاطرة فإنها تشير إلى احتمال أن يتعرض الإنسان للضرر أو الشر، إذا تعرض للخطر، وتحسب المخاطرة في ضوء تحديد الخطر وبحجمه ونطاق تأثيره وتحليل حجم المخاطرة التي يمكن أن يسببها. (زايد، أحمد، 2013، 9–10)

وعلى هذا الأساس تعرف المخاطر، بأنها عبارة عن مجموعة التهديدات التي تتفاوت في شدتها وتتوزع بين خسائر تلحق بدأ المال البشري، وخسائر تلحق بالمجتمع بما يؤثر سلباً في حياة الأسرة ورفاهيتها وأمنها الاجتماعي. (المناور، فيصل، 2015، 5)

وتعرف المخاطر بأنها، كل ما من شأنه أن يؤثر سلباً على تحقيق الأهداف، وعلى البشر والممتلكات والمجتمع بصفة عامة، وقد تكون انعكاساً لأحداث سيئة غير متوقعة ترتفع إزاءها نسبة عدم اليقين، أو قد تكون ناتجة من أفعال وممارسات وسلوكيات تقود مباشرة إلى الخطر.

(ليلة، علي، 2008، 37). ومن الأفعال والسلوكيات التي تقود إلى الخطر هو ممارسة الرجل للعنف بجميع أشكاله النفسي والاجتماعي، والجسدي، واللفظي، والصحي، الجنسي، والمادي والاقتصادي ضد المرأة، يمثل خطر على المرأة، الأطفال، الأسرة، والمجتمع.

وتعرف المخاطر في هذه الدراسة بأنها التهديدات، التي يمكن أن تتعرض لها المرأة نتيجة العنف الزوجي الممارس ضدها، وينتج عنها أثار سلبية عديدة، والدرجة التي تحصل عليها المرأة على مقياس حماية المرأة من مخاطر العنف الزوجي، والذي يتضمن المخاطر الاجتماعية. المخاطر النفسية، المخاطر الجسدية، المخاطر الاقتصادية، وفيما يلي شرحها طبقاً للدراسة.

1-المخاطر الاجتماعية:

وتتمثل في الحرمان من ممارسة الحقوق الاجتماعية والشخصية، تضييق الخناق على فرص تواصل المرأة وتفاعلها مع العالم الاجتماعي الخارجي.

2- المخاطر النفسية:

أي فعل مؤذ للمرأة ولعواطفها نفسياً دون أن يكون هناك أثاراً جسدية، فقد يكون بعدم الاحترام والتقدير، الإهمال. ومن المعروف أن العنف النفسي يقترن بالعنف الجسدي، ومن المخاطر النفسية، التي تعتبر نتيجة مباشرة للعنف الجسدي، الخوف ونقص السيطرة على الحدث والاكتئاب، وعدم القدرة على التنبؤ بسلوك الزوج.

3- المخاطر الجسدية:

ويعني استخدام القوة الجسدية ضد المرأة ، وهو شكل شائع، ويتم باستخدام الأيدي، أو الأرجل، أو أية أداة تترك أثاراً على جسد المرأة المعنفة.

4 - المخاطر الاقتصادية:

تتمثل في أخذ مال الزوجة، أو الاستيلاء على مالها الخاص، وقد يتحكم الرجل بطريقة إنفاقه، أو البخل، والحرمان عن المصروف لإذلال المرأة، واعترافها بأنها لا تستطيع العيش دون الرجل، خاصة في حالة عدم عملها.

د- مفهوم العنف:

العنف في اللغة العربية يشتق من مادة عنف، حيث يقال عنف به وعليه أي أخذ بشدة وقوة، فهو عنيف، والعنف في لسان العرب هو الخوف بالأمر وقلة الرفق به، وهو الحذر، الرفق،

وأعنف الشيء أخذه والتعنيف هو التقريع واللوم، أما قاموس شامبيرز، فقد عرف العنف بأنه القوة الزائدة أو المفرطة أو الغير مضبوطة أو الغير مبررة (غانم، عزة، 2003، 12).

ويشير مفهوم العنف إلى (violence) وهي كلمة مشتقة من الكلمة اللاتفية (vise) بمعنى القوة وكلمة (Altus) بمعنى يحمل، وعلى ذلك فإن الكلمة في مفهومها العام تعنى حمل القوة تجاه شيء، أو شخص ما أو أخرين. (السروجي، أبو النصر ،2007، 6)

مفهوم العنف ضد المرأة:

هو كل فعل بطريقة عنيفة موجه ضد الجنس الأنثوي، والذي أحدث، أو يمكن أنه يتسبب بإحداث أذى، أو ضرر، أو ألام جسمية، جنسية، أو نفسية، بما عن ذلك التهديد للقيام لهذه الأفعال، الإكراه والضغط، أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء في الحياة العامة أم الحياة الخاصة. (Hcise, 1997,5)

ويعرف أيضاً بأنه سلوك يؤدي إلى إيذاء شخص لشخص أخرى، وقد يكون هذا السلوك كلامياً، تتضمن أشكالً بسيطة من الاعتداءات الكلامية مثل التهديد، وقد يكون السلوك فعلياً، حركياً، كالضرب المبرح، والاغتصاب، والحرق، وقد يعدى إلى حدوت ألم جسدي ونفسي أو إصابة أو معاناة أو كل ذلك. (عيد، محمد . 1999، 28).

ويعرف على أنه ذلك السلوك، أو الفعل الموجه إلى المرأة سواء كانت زوجة، أو أما، أو أختاً، أو ابنه، ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد، والقهر، والعدوانية الناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين المرأة والرجل، نتيجة لسيطرة النظام الأبوي على أغلبية الأسر. (عبد الوهاب، ليلى ،1994، 36).

والعنف الذي تهتم به الدراسة الحالية، هو العنف الفردي الذي يكون من قبل الزوج ضد زوجته داخل عش الزوجية، وهذا النوع شائع في المجتمع المصري في الفترة الأخيرة من خلال ما نشاهده في وسائل الإعلام وعلى الميديا انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة؛ ولذلك كان أهمية برنامج التدخل المهني لحماية المرأة من مخاطر العنف الزوجي.

سادساً: الموجهات النظرية التي تستند عليها الدراسة:

1-نظرية النسق الأيكولوجي:

هي إطار رئيسي يستخدم في فهم الفرد، والأسرة، والمجتمع، وأشكال السلوك بالمنظمات، ويؤكد في الإطار التفاعل المتبادل بين الأفراد وبيئاتهم ونقطة البداية بالنسبة لهذا الإطار العلمي، هي نظرته الإيجابية للإنسان، والفكرة المركزية التي ينطلق منها فكرة التغيير.

والإنسان من هذا المنظور، هو كائن قادر لا على أن يتغير ويتوافق مع بيئته، فحسب بل هو أيضاً قادر على أن يشارك في تغيير هذه البيئة.

وأما التغيير فهو عملية ضرورية، ولازمة لنمو الإنسان وتقدمه. (أبو المعاطي، 2009، 346 – 347)

وفي إطار المنظور الأيكولوجي لا يشكل الإنسان وبيئته ثنائية ذات طرفين: أحدهما الإنسان والآخر بيئته بل أن الإنسان لا وجود له ولا بقاء خارج البيئة، فهو مندمج فيها متفاعل معها وبالتالي فإن ذلك يوجه الممارس العام إلى نقاط الالتقاء بين العميل، والبيئة أي عملية تفاعله وتواصله معها، فالإنسان وبيئته يشكلان معًا نسقاً متفاعلاً دينامياً (أبو المعاطي، 2009، 350)

وتتفق هذه النظرية مع الدراسة الحالية عن العنف الزوجي ضد المرأة لا ينفصل عن البيئة التي يعيش فيها الزوجان، سواء كانت القيم والمعايير الثقافية تحث على العنف أم نشأة الزوج منذ طفولته في بيئته، ويعتقدون أن العنف ضروري لحل النزاعات والصراعات الزواجية.

2-المدخل التفاعلي للعنف الزوجي:

ظاهرة العنف الزوجي وفقاً لهذا المنظور هي ارتفاع دوري للتوتر بين الزوجين، حيث يتطور العنف وفقاً لثلاث مراحل: في المرحلة الأولى، يرتفع التوتر بين الزوجين لأسباب عادية ويومية، وفي هذه المرحلة يأخذ العنف شكلاً لفظياً مخففاً نسبياً، وفي المرحلة الثانية يصل ارتفاع التوتر إلى درجة تنهار معها قدرة الزوجين (أو أحدهما) على الاحتمال، وعندئذ يحدث انفجار مفاجئ وشديد بين الزوجين يستخدم فيه أحدهما (أو كلاهما) شكلاً شديداً من العنف مقارنة مع ما يسبقه (الضرب مثلاً)، وقد يستجيب الضحية (الزوجة غالباً) عند ذلك بالانسحاب والعزلة، أما المرحلة الثالثة، فهي مرحلة هدوء وسلام ومصالحة مع انخفاض واضح في درجة التوتر بين الزوجين، ولكن بعد مرور بعض الوقت، يبدأ التوتر في التزايد من جديد؛ ليدخل الزوجان مرة أخرى في المرحلة الأولى وهكذا. (بركات، مطاوع، 1994، 30).

ويتفق هذا المدخل مع الدراسة الحالية من وصف مراحل العنف بين الزوجين لذا كان استخدام المدخل الوقائي لحماية المرأة من التهديدات، والمخاطر الناتجة عن العنف.

3- المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية

اكتسب الدور الوقائي اهتمام المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بحكم أنه يحقق علمية المواكبة بين تقديم الخدمات لكافة أفراد المجتمع الأسوياء، وغير الأسوياء، وبين عمليات التحديث، والتغير الحياتية في المجتمع، وأن مضمون هذا الدور يؤدى إلى محاولة تفادى

المخاطر والمشكلات قبل وقوعها، وذلك من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة كي لا تظهر، أو لكيلا تتكرر مرة أخرى. (عبدة، بدر الدين، 2006، 1347).

مراحل العمل الوقائي في الخدمة الاجتماعية كما يلي:

- جمع المعلومات وتحديد المشكلة المتوقع حدوثها والمتنبأ بها، وتحديد احتمالات وقوعها، والأطراف التي لها علاقة بالمشكلة.
- تحديد الأهداف، مثل منع وقوع المشكلة.
- اتخاذ القرارات ووضع البرامج والخطط للوقاية من المشكلة.
- تنفيذ البرامج والخطط.
- التقويم. (أبو النصر، مدحت، 2008، 165).

للمدخل الوقائي مجموعة محاور يركز عليها منها:

- تقليل ضغوط الحياة وتخفيف التوتر.
- تلافي القلق الزائد ومواقف الشدة.
- اكتساب مهارات الحياة مثل مهارات الاتصال الفعال، ومهارات التفكير المنطقي والنقدي.
- اكتساب مهارات تجنب المخاطر.
- تعلم وتعليم السلوكيات الوقائية مثل تجنب المخاطر، إدارة الوقت بشكل مناسب وسليم والبحث عن المعرفة واستخدامها.
- تقوية الوازع الديني والأخلاقي.
- التوعية بكافة الأشكال والوسائل بمخاطر العنف. (أبو النصر، مدحت، 2008، 198-199).
- **عناصر الخدمة الاجتماعية الوقائية:**

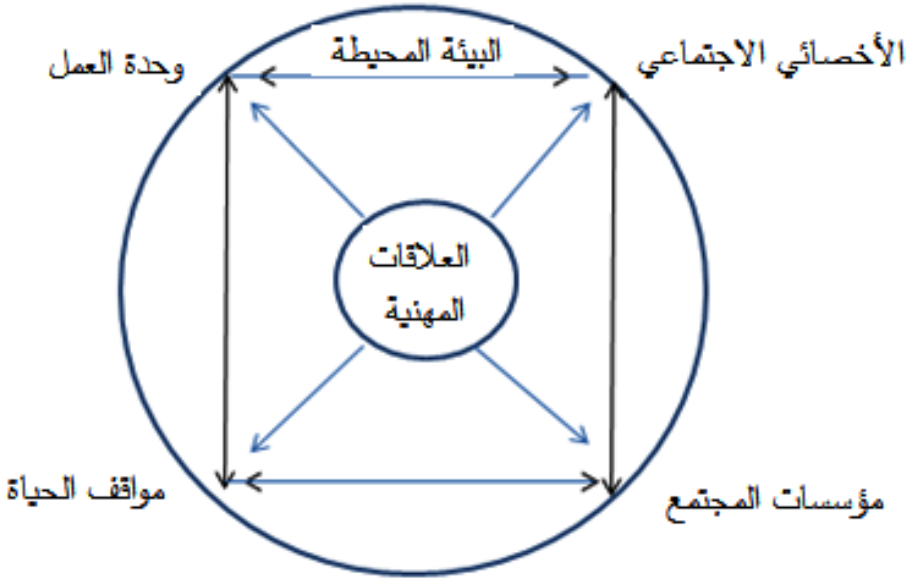

وكما يتضح من الشكل فإن هناك تفاعلاً متبادلاً وفي اتجاهين بين جميع العناصر الستة السابق عرضها، فكل عنصر يؤثر ويتأثر بجميع العناصر الأخرى. (أبو النصر، مدحت، 2008، 119)

سوف نتناول عرض هذه العناصر بشيء من التفصيل طبقاً لهذه الدراسة:

1- وحدة العمل: المرأة التي تعاني من أزمات أسرية، ولم تصل إلى مرحلة العنف، عينة الدراسة، والتي تسعى الدراسة الحالية لحمايتها من مخاطر العنف الزوجي.

2- مواقف الحياة: الحياة مليئة بالضغوط، والمشكلات، والأزمات، والمخاطر التي تهدد كيان الأسرة بصفة عامة، والمرأة بصفة خاصة، وهذه المخاطر ترجع لأسباب وعوامل مختلفة، منها ما يرجع إلى الزوج، أو الزوجة أو البيئة المحيطة.

3- الأخصائي الاجتماعي: هو القائم بالتغيير وحماية المرأة ووقايتها من مخاطر العنف الزوجي.

4- العلاقات المهنية: هي بين الأخصائي الاجتماعي، والمرأة التي تعاني من أزمات أسرية ومساعدتها على تجاوز هذه المرحلة، وحمايتها من الوصول إلى مرحلة العنف.

5- مؤسسات المجتمع: من مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية الذي يتردد عليه عينة الدراسة.

6- البيئة المحيطة: هو كل ما يحيط بالمرأة في المكان الذي تقيم فيه هي وأسرتها.

4-مراحل العنف الزوجي:

يمر العنف الزوجي بمراحل تتكرر من مدة إلى أخرى لها بداية، وليس لها نهاية، ولا يمكن التخلص منها دون اللجوء إلى مساعدة وهي:

1- تراكم الضغط النفسي: يبدأ العنف ببعض المشاكل حيث يجد أحد الطرفين صعوبة في التعبير عن مشاكله وحاجاته، وأفكاره، وهذا الكبت ينمو تدريجياً، ويساعد على ظهور بعض العدوانية.

2- الانفجار والعدوانية: لا يستطيع الرجل السيطرة على مشاعره، ويؤدي انفعاله إلى التصرف بعنف، فتكون هذه المرحلة قصيرة عادة وسرعان ما يعتقد الرجل أنه استطاع زرع الخوف، والذعر لدى المرأة، وتنتهي هذه المرحلة عند ظهور علامات التعب الجسدي، أو النفسي عند أحد الطرفين.

3- المصالحة والمغفرة: هنا يكون الرجل لطيفاً حنوناً متفهماً يحاول الاعتذار وتبرئة نفسه من الذنب، أما الرجل العنيف؛ فيشعر بالذنب فعلاً، لكنه لا يبذل جهداً كافياً لتخفيف المصالحة التامة، وهكذا حلقة العنف تتكرر وتظل بارزة ما لم يتولى اختصاصيون معالجة الأمر. (إبراهيم، انتصار، 2013، 778)

أسباب العنف الزوجي ضد المرأة:

- نقص الوعي بالحقوق الزوجية
- غياب الحوار الأسري البناء
- إعطاء الحق للمجتمع الذكوري للهيمنة والسلطة
- تعاطي الزوج المخدرات والإدمان
- خروج المرأة إلى العمل
- ضعف الوازع الديني لدى الزوج
- قلة الدخل
- يعاني الزوج من أمراض نفسية
- عدم التزام المرأة بمسئولياتها نحو الزوج
- زيادة الأعباء الأسرية
- نشأة الزوج في بيئة عنيفة في صغره. (بن خميس، ذكية، 2013، 13-14)

أثار العنف الزوجي ضد المرأة:

أ-آثاره على المرأة:

- يميل الناس إلى لوم المرأة المعنفة بدون دليل إدانة.
- كلما تحملت وطالت مدة الضرب والإيذاء اعتقد الناس بأنها تستحق.

(Mullrnder, 1996, 46)

- تعاني المرأة المعنفة من انخفاض تقدير الذات، والخوف المستمر والشعور بنقص الكفاءة والضغط النفسي، وتشعر المرأة بضعف الحيلة، والعجز، والإعياء الشديد، وتعاني من الاضطراب العقلي مثل ضعف القدرة على المشكلات، وقد تعاني من بعض الأمراض الجسدية مثل الصراع، وصعوبة في التنفس، والمشكلات الهضمية.

(Carlson & Mcnutt, 1998, 232-235)

- انخفاض قدرتها على رعاية أطفالها والاهتمام بهم، ويزيد ذلك من احتمال ضربها لهم، وإلى كراهيتهم؛ لأنهم يجبرونها على الاستمرار في تلك العلاقة الزوجية، التي لا تحتملها (القاطرجي، نهي، 2009، 41)

ب- أثاره على الأطفال:

يعاني الأطفال من عدم الأمان الانفعالي نتيجة ممارسة الوالدين للعنف؛ ذلك يعرض الأطفال لخطر الاضطرابات السلوكية، وتقليل حجم التفاعل بين الوالد والطفل، وقد يضعف الارتباط بينهم. (Barnett, et al, 1997)

ويلومون أنفسهم لعدم قدرتهم على منع، أو وقف هذا العنف ضد الأم.

(Valentine, et al, 1998,30)

وهناك أيضا طائفة واسعة من النواتج السلبية، منها الاجتماعية، والانفعالية والسلوكية والمعرفية والوظائف الصحية بشكل خاص .(Wolf, et. al, 2003, 23)

والعنف بين الزوجين شكل من أشكال الصراعات، يرعب الأطفال؛ لأنه يشاهد شخص محبوب يهان؛ لذلك يصنف مشاهدة العنف ضمن أشكال الإيذاء النفسي، وقد يفقد الطفل شعوره بذاته إذا كان العنف شديداً على أمه (Cattanach, 2000,63)

وأخيراً يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي وصعوبات التعلم من أثار مشاهدة الطفل للعنف بين الوالدين، ويمر بأعراض داخلية مثل الحزن والانسحاب، وأعراض سلوكية خارجية مثل العدوان، والقسوة مع من هم أضعف من الطفل. (Jaffen& Geffner, 1998, 234, 376)

أثاره على الأسرة:

يعد العنف الزوجي ضد المرأة أحد الأسباب الرئيسية للتفكك الأسري، وبالتالي يؤدي إلى انهيار الوحدة الأسرية، وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية، عندما لا يؤدي فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به على نحو سليم. (عبد الوهاب، جودة، 2002، 211).

ويأخذ التفكك الأسري ثلاث وجهات هي: التفكك الاجتماعي الناتج عن الانفصام، أو النزاع بين أفراد الأسرة، أو الصراع فيها، التفكك القانوني الناتج عن انفصام الروابط الأسرية عن طريق الهجر والطلاق، التفكك النفسي الناتج عن جو المنازعات والأزمات المستمرة بين أفرادها وخاصة الزوج ضد الزوجة. (باهميم، أميرة، 2006، 212-213).

أثاره على المجتمع:

لعل من أخطر الأثار السلبية للعنف هو إعاقة متطلبات التنمية الاقتصادية، والاجتماعية حيث أن المرأة تعتبر شريك أساسي للرجل في التنمية، فعندما تتعرض للعنف، فإنها تفقد كثير من قدراتها واستعداداتها للمساهمة والمشاركة داخل المجتمع، نظراً لما ينتج عنه من ضرر مادي ومعنوي بالغ التأثير ومنه تتحول المرأة إلى عالة على المجتمع بدلاً من أن تكون فاعلا به. (الشبيب، كاظم، 2007، 47-48).

ويحدث فعلا من نسق القيم الثقافية والدينية، التي يفترض أن الجميع أنه يتمثل لها، فيخلق جيلاً مشكك في قيم آبائهم وينجم عن العنف الكثير من المشكلات الاجتماعية، وبالتالي يتعثر تقدم المجتمع، وتتعثر عملية التنمية ما لم يتم مكافحة كل أنواع التمييز ضد المرأة. (الشبيب . كاظم، 2007، 48)

ويمكن القول إن آثار العنف ونتائجه سواء على المرأة، أو الأطفال، أو الأسرة، أو المجتمع متداخلة، ومتشابكة، ليشكل خطراً فعلياً وجسمياً، يهدد البنى الاجتماعية، والاقتصادية للأسرة والمجتمع.

سابعاً: برنامج التدخل المهني:

1-الأسس والاعتبارات التي تم مراعاتها عند وضع وتصميم البرنامج وهي ما يلي:

- الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه الدراسة.
- نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة.
- الإطار النظري للمدخل الوقائي؛ كأحد مداخل الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، والإطار النظري بمهنة الخدمة الاجتماعية، والعلوم الاجتماعية والإنسانية التي تناولت العنف الزوجي ضد المرأة.
- دراسة تقرير الموقف مع العاملين والمسئولين في مجال الاستشارات الأسرية.

2-أهداف برنامج التدخل المهني:

- يتحدد الهدف العام من برنامج التدخل المهني هو حماية المرأة من مخاطر العنف الزوجي من خلال الأهداف الفرعية التالية:
- حماية المرأة من المخاطر الاجتماعية للعنف الزوجي.
- حماية المرأة من المخاطر النفسية للعنف الزوجي
- حماية المرأة من المخاطر الاقتصادية للعنف الزوجي.
- حماية المرأة من المخاطر الجسدية للعنف الزوجي.

ويشمل تحقيق الهدف مجموعة من الأنشطة وهي: التوعية بالعنف وأثره على الأسرة والمجتمع، والتعرف على أسبابه وأشكاله وأنواعه، الوقاية من العنف من خلال احترام الحقوق والواجبات الزوجية والوعي بها، الوصول إلى خدمات حماية المرأة من العنف، وهي التوعية العامة والقانونية والإجرائية، التعرف على مخاطر العنف الزوجي والتعامل معه، التوعية بأهمية

إدارة دخل الأسرة، التدريب على ترشيد الاستهلاك، وتحديد الأولويات، التدريب على اتخاذ القرارات الأسرية، الاتصال الفعال داخل الأسرة، التوعية بمخاطر مشاهدة الأبناء للعنف وأهمية العمل التعاوني داخل الأسرة، وتدريب المرأة على الإسعافات الأولية المناسبة، وما يجب أن تحتويه الصيدلية المنزلية.

3-أنساق ومستويات البرنامج الوقائي لحماية المرأة من مخاطر العنف الزوجي.

تشمل أنساق التعامل في البرنامج ما يلي:

- نسق محدث التغيير: الباحثة وفريق العمل.
- نسق العميل: ويشمل هذا النسق (المرأة) كشف فردي، وجماعة المرأة، كنسق جماعي، ونسق الأسرة.
- نسق الهدف (المستهدف بالتغيير) ويشمل المرأة كأفراد وكجماعة كنسق الأسرة، وكذلك نسق المؤسسة محل الدراسة.
- نسق العمل أو الفعل: ويتمثل هذا النسق في نسق المؤسسة محل الدراسة بما تتضمنه من فريق عمل، ونسق الأسرة، وبعض المؤسسات المجتمعية الداعمة للبرنامج الوقائي.

مستويات التعامل في البرنامج الوقائي:

- التدخل على مستوى الوحدات الصغرى (Micro) المرأة كنسق عميل فردي.
- التدخل على مستوى الوحدات المتوسطة) (Mezzo) المرأة كنسق جماعي) ونسق الأسرة، ونسق المؤسسة.
- التدخل على مستوى الوحدات الكبرى (Macro) ويشمل نسق المؤسسة محل الدراسة، ومؤسسات المجتمع المحلي الداعمة للبرنامج.

4-الموجهات النظرية التي يستند عليها البرنامج الوقائي:

- النسق الأيكولوجي: من خلال التعامل مع الأنساق المتنوعة لحماية المرأة من مخاطر العنف الزوجي، الأسرة، والمؤسسات المجتمعية وربط وتوثيق العلاقات بين المرأة وبيئتهم وتوجيههم للمؤسسات للاستفادة من خدماتها في حالة العنف.

- المدخل المعرفي السلوكي: من خلال إلمام المرأة بالمعلومات الكافية عن طبيعة العنف والمخاطر التي تعود على الأسرة والأبناء وتوضيح طرق الحماية.
- نموذج التدخل المهني العام: بمداخله المختلفة، والتي تشتمل على (مرحلة الارتباط، التقدير، التخطيط، التنفيذ، التقييم، الإنهاء).

5-خطوات برنامج التدخل المهني الوقائي:

اعتمدت الباحثة، بما يتفق مع الدراسة الحالية على وجهة نظر، كارين كرسيت أشمان (Karen Krist Ashman 2007) والتي حددت "ستة" خطوات للبرنامج تتمثل في "الارتباط، التقدير، التخطيط، التنفيذ، التقويم، الإنهاء" (Ashman, 2007)

وفيما يلي عرض تفصيلي لبرنامج التدخل المهني الوقائي:

المرحلة	المحتوى	الاستراتيجية	التكنيكات	الأدوار	المهارات
الارتباط	-مقابلة مع مديرة مكتب الاستشارات الأسرية. -شرح طبيعة وأهداف البرامج الوقائي - اجتماع تمهيدي مع المتغيرات من المكتب (المرأة). -عمل دراسة تقدير الموقف. - توضيح أهداف وأنشطة البرنامج للمستفيدات. - التعاقد الشفوي مع المستفيدات للمشاركة والالتزام بحضور البرنامج الوقائي.	- الاتصال -التوضيح - الاقناع	- الشرح - التوضيح - الاتصال المباشر -المناقشة	- دور جامع البيانات والمعلومات	- مهارة الاتصال -تكوين علاقة مهنية. -مهارة الإقناع. - تحديد المشكلة
التقدير	-تطبيق مقياس مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة على المجموعة التجريبية (قياس قبلي) -الوصول إلى تقدير مدى حماية	-التفاوض -المشاركة -التعاون	-الاتصال المباشر -المناقشة - الشرح	-الوسيط - محلل البيانات	-مهارة المقابلة -مهارة الاتصال

	المرأة من مخاطر العنف الزوجي		– التوضيح		
التخطيط	–تحديد الأهداف العامة والإجرائية لبرنامج التدخل المهني الوقائي. –وضع خطة زمنية للبرنامج. –تحديد المهام المطلوبة من كل نسق مشارك في أنشطة البرنامج. –التعاقد الشفوي مع المساهمين والمشاركين في أنشطة البرنامج في الموعد المحدد.	–التوضيح –التفسير	–التعلم –التوضيح –الاتصال المباشر –العمل المشترك	–دور المخطط –المنسق	–مهارة المقابلة –الاتصال

المرحلة	النشاط	المحتوى	الاستراتيجيات	التكنيكيات	الأدوار	المهارات
التنفيذ	المقابلات الفردية والجماعية	-عقد مقابلات مع المسئولين لتوضيح الهدف من الدراسة. -أخذ الموافقة على تنفيذ البرنامج. -تحديد المهام المطلوب إنجازها من قبل أنساق التعامل. -التعاون بين الباحثة وأنساق التعامل وتكوين علاقة مهنية	-التوضيح -التعاقد -المشاركة	-استخدام الحوار -الاتصال المباشر	-دور جامع ومحلل البيانات	-مهارة المقابلة -مهارة الإقناع
	الاجتماعات	-توضيح الأنشطة التي يتم استخدمها في البرنامج. -التعرف على الأزمات التي تواجه المرأة. -الاتفاق على المهام والأدوار -اتاحة الفرصة لإبداء آرائهم حول أنشطة البرنامج. - الاتفاق على موعد التنفيذ والالتزام	-التوضيح -التفاوض	-الاتصال المباشر -التنسيق	-دور المنشط -دور الممكن	-المهارة في إعداد الاجتماعات -المهارة في الحوار

المرحلة	النشاط	المحتوى	الاستراتيجيات	التكنيكيات	الأدوار	المهارات

مرحلة التنفيذ	الندوات	-تنفيذ الندوات يهدف إلى 1-التوعية بالعنف الزوجي وأثره على الأسرة والمجتمع من خلال: -تعريف العنف الزوجي – أسبابه. أشكال وأنماط العنف الزوجي -العلاقة بين العنف وكل من (الغضب- القوة – الإيذاء والعدوان – التعصب) 2-الوقاية من العنف الزوجي تعريف الوقاية ومسئوليتها المبادئ الأساسية للأسرة، احترام الحقوق والواجبات، السرية والخصوصية، عدم التمييز. 3-التوعية بطرق الوصول إلى خدمات حماية المرأة من العنف. -التوعية العامة – التوعية القانونية – التوعية الإجرائية -التمكين النفسي والاجتماعي – التمكين الاقتصادي. 4-الحماية من مخاطر العنف الزوجي، تعريف المخاطر، أنواعها – مصادرها- التعامل مع المخاطر-التواصل والاستشارة	-إعـادة البنـاء المعرفي. -تعـــــــديل السلوك. -تغيير الاتجاه - البناء المعرفي - منح القوة - التأثير - إحداث التغيير	-التعلم -التوضيح -المناقشة - توفير المعلومات - تعديل السلوك - زيادة حجم التفاعل - المشاركة - التوضيح	-المعلم -المنسق -مقدم المعلومات - مستشار - منشط - مساعد - موجه	-المهارة في إعداد الندوات -مهارة الاتصال - إدارة الحوار - إدارة الوقت - التفسير - التفاعل الجماعي - التسجيل
المرحلة	النشاط	المحتوى	الاستراتيجيات	التكنيكيات	الأدوار	المهارات

مرحلة التنفيذ	ورش العمل	–تستهدف ورش العمل حماية المرأة من المخاطر الاقتصادية للعنف 1–التوعية بأهمية إدارة الدخل الأسري. 2–تدريب المرأة على التخطيط للميزانية المنزلية. 3–التدريب على ترشيد الاستهلاك الأسري	– التوضيح –استثمار الموارد الذاتية –تعديل السلوك – التفاعل الجماعي – التأثير – البناء المعرفي	–التدعيم –التعلم –الاعتماد على النفس –المناقشـــة وتبادل الرأي والخبرات	– منشط – مساعد – مقدم المعلومات – منمي	–توجيه التفاعل –إدارة الحوار –الاقناع –الملاحظة – التفسير – التسجيل
	المناقشات الجماعية	تستهدف المناقشات الجماعية: حماية المرأة من المخاطر الاجتماعية للعنف 1–التدريب على اتخاذ القرارات الأسرية –مفهوم اتخاذ القرار وأنواع القرارات – خطوات الأسلوب العلمي لاتخاذ القرارات. 2– الاتصال الفعال داخل الأسرة. 3–التوعية بمخاطر مشاهدة الأبناء للعنف. 4–التوعية بأهمية العمل التعاوني داخل الأسرة.	–منح القوة هي تعليم مهارات التعامل مع الوقاية من العنف. – إحداث تغيير – البناء المعرفي	–زيادة حجم التفاعل. – المناقشة – التوضيح – توفير المعلومات – تعديل السلوك	–مساعد – مانع – ممكن – معاجل – منشط	–إدارة الحوار –الإنصات –توجيه التفاعل الجماعي – الملاحظة – إدارة الوقت
	المحاضرات	–تستهدف المحاضرات تبصير المرأة بالمخاطر الصحية الناتجة عن العنف 1–تدريب المرأة على الإسعافات الأولية المناسبة في الحوادث. –محتويات الصيدلية المنزلية.	– تغيير السلوك – إعادة بناء المفاهيم – التغيير العقلاني	– توفير المعارف والمعلومات – زيادة حجم التفاعل – المناقشة والتوضيح	– معالج – وسيط – منسق – مساعد	– إدارة الحوار – إدارة الوقت – الملاحظة – التسجيل

المرحلة	النشاط	المحتوى	الاستراتيجيات	التكنيكيات	الأدوار	المهارات
مرحلة التنفيذ	المحاضرات	2-محاضرة عن أهمية إدارة الأزمات الأسرية لكيلا تتطور وتصل إلى مرحلة العنف من خلال -مفهوم إدارة الأزمات الأسرية – أهميتها – الفرق بين الأزمة والمشكلة والكارثة والصراع – سمات الأزمة – مراحل تكوين الأزمة – خطوات إدارة الأزمات الأسرية. 3-التوعية بالمخاطر النفسية الناتجة عن العنف الزوجي وآثارها على حياة المرأة. -الأمراض النفسية التي يمكن أن تصيب المرأة من جراء العنف.	-إعادة بناء المفاهيم – التغيير العقلاني – منح القوة – التأثير	-العمل المشترك -الاتصال المباشر -التنسيق -بناء الاتصالات الأسرية	-المساعد -المرشد -المسهل – وسيط – منسق	مهارة الاتصال -مهارة المناقشة والتحليل – التفسير – إدارة الوقت – التسجيل
مرحلة التقييم		-تقييم مدى تحقيق برنامج حماية المرأة من مخاطر العنف الزوجي لأهدافه. -تطبيق القياس البعدي ومقارنة النتائج -التعرف على أثر البرنامج الوقائي على المرأة	– المساعدة – التعاون – الاتفاق العام	– المناقشة – الشرح – التوضيح – التشجيع	-مقوم – محلل بيانات	– مهارة المقابلة – إدارة الوقت والحوار – الاستماع للآخرين – التقييم – التسجيل
مرحلة الانهاء		-التمهيد لإنهاء التدخل المهني بعد تحقيق أهدافه -الانسحاب التدريجي بين الباحثة والمشاركين في البرنامج	– الإقناع – الاتفاق العام – المشاركة الجماعية	– المناقشة – التوضيح – الشرح – تنمية الفهم والإدراك	– مرشد – مساعد – مستشار – معالج	-المناقشة -التسجيل المهني – الاستماع للآخرين – إنهاء العلاقة المهنية – التسجيل

ثامناً: الإطار المنهجي للدراسة:

1- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى بحوث تقدير عائد التدخل التي تختبر أثر المتغير المستقل وهو (برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية) على المتغير التابع وهو مخاطر العنف الزوجي.

2- **المنهج المستخدم:** ارتباطاً بنوع الدراسة وأهدافها، فقد اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي، وذلك باستخدام التصميم القبلي – البعدي لمجموعة واحدة، وفي هذا البحث يتم تطبيق مقياس مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة على مجموعة واحدة من المستفيدات من مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بالمنصورة (قياس قبلي) قبل تنفيذ برنامج التدخل المهني، ثم يتم تطبيق المقياس (قياس بعدي) بعد تنفيذ برنامج التدخل، ويقاس مدى نجاح البرنامج بالفرق بين القياسين القبلي والبعدي.

3- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: يتمثل في مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بالمنصورة، وقد تم اختيار مكتب التوجيه لتطبيق برنامج التدخل المهني لهذه الأسباب:

- استعداد المسئولين بالمكتب للتعاون مع الباحثة.
- توافر عينة الدراسة.
- ملاحظة الباحثة الدقيقة للأزمات، والصعوبات التي تواجه المستفيدات من خلال تردد الباحثة على المكتب.

ب- المجال البشري: تمثل المجال البشري للدراسة في استخدام المسح الاجتماعي بنوعيه الشامل وبالعينة العمدية.

- حصر شامل لجميع العاملين في مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية في محافظة الدقهلية وهم كما يلي:
  - مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بالمنصورة.
  - مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بجديلة.
  - مكتب التوجيه والاستشارات الأسرة بطلخا.
  - بلغ عدد المسئولين (12) مفردة لإجراء دراسة تقدير الموقف.

- عينة عمدية من المستفيدات من مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بالمنصورة وعددهن (19) مفردة جماعة تجريبية.

تم اختيارهم من بين جميع المستفيدات، وعددهن (50) مفردة، وفقاً للشروط الآتية:

- أن يقع السن بين (30 – 45) سنة.
- الموافقة على الاشتراك في برنامج التدخل المهني.
- أن تكون حاصلة على مؤهل علمي.
- أن يكون لديها أبناء.
- أن تكون مقيدة بسجلات المكتب وتستفيد من خدماته.

- وعدد (10) مفردات عينة الصدق والثبات.

ج- المجال الزمني:

تمثل المجال الزمني للدراسة في فترة تنفيذ برنامج التدخل المهني وهي الفترة من 2023/4/26 إلى 2023/8/24، وقد تتخلل البرنامج أجازه عيد الأضحى المبارك من 2023/6/27 إلى 2023/7/3م.

4- أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

- **مقياس مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة (إعداد الباحثة):**

- **وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:**

1. بناء مقياس مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة اعتماداً على التراث النظري الموجه للدراسة، وكذلك الرجوع إلى الدراسات السابقة المتصلة وبعض المقاييس المرتبطة بالدراسة.
2. قامت الباحثة بتحديد الأبعاد التي يشتمل عليها مقياس مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة، والتي تمثلت في أربعة أبعاد، ثم تم تحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها (35) عبارة، **وتوزيعها كما يلي:**

جدول رقم (1) يوضح توزيع عبارات مقياس مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة

م	الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات
1	**بعد المخاطر الاجتماعية**	**9**	**9 – 1**
2	**بعد المخاطر النفسية**	**9**	**18 – 10**
3	**بعد المخاطر الجسدية**	**9**	**27 – 19**
4	**بعد المخاطر الاقتصادية**	**8**	**35 – 28**

3. اعتمد مقياس مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة على التدرج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)، **وذلك كما يلي:**

جدول رقم (2) يوضح درجات مقياس مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة

الاستجابات	نعم	إلى حد ما	لا
الدرجة	**3**	**2**	**1**

4. طريقة تصحيح مقياس مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة:

تم بناء مقياس مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة وتقسيمه إلى فئات حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى= أكبر قيمة – أقل قيمة (3–1 = 2)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (3/2 = 0.67) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية, **وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:**

جدول رقم (3) يوضح مستويات أبعاد مقياس مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة

القيم	المستوى

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1 إلى 1.67	**مستوى منخفض**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1.68 **إلى** 2.34	**مستوى متوسط**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 2.35 **إلى 3**	**مستوى مرتفع**

5. صدق الأداة:

(أ) صدق المحتوي " الصدق المنطقي ":

للتحقق من هذا النوع من الصدق للمقياس، قامت الباحثة بما يلي:

- الاطلاع على الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة.
- ثم تحليل هذه الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة وذلك لتحديد مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة والمتمثلة في (المخاطر الاجتماعية، والمخاطر النفسية، والمخاطر الجسدية، والمخاطر الاقتصادية).
- تم عرض المقياس على عدد (5) محكمين من أعضاء هيئة التدريس تخصص العمل مع الأفراد والأسر بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم تعديل وإضافة وحذف بعض العبارات وإعادة تصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية للبعض الأخر، وبناء على ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية.

(ب) صدق الاتساق الداخلي:

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الاتساق الداخلي للأداة على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية للأداة، وذلك لعينة قوامها (10) مفردات من المستفيدات من مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بشارع محمد فتحي بالمنصورة محافظة الدقهلية (خارج إطار عينة الدراسة)، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، **وذلك كما يلي:**

جدول رقم (4) يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس مخاطر العنف الزوجي ودرجة الأداة ككل

(ن=10)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
1	**بعد المخاطر الاجتماعية**	0.783	**
2	**بعد المخاطر النفسية**	0.917	**
3	**بعد المخاطر الجسدية**	0.969	**
4	**بعد المخاطر الاقتصادية**	0.947	**

**** معنوي عند (a=0.01)**

*** معنوي عند (a=0.05)**

يوضح الجدول السابق أن:

أبعاد الأداة دالة عند مستوى معنوية (a=0.01) لكل بعد على حدة، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

6. ثبات الأداة:

تم حساب ثبات مقياس مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test. R. Test)، وذلك لعينة قوامها (10) مفردات من المستفيدات من مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بشارع محمد فتحي بالمنصورة محافظة الدقهلية (خارج إطار عينة الدراسة)، ثم أعيد التطبيق مرة أخرى على نفس العينة بعد فاصل زمني قدره (15) يوم من تاريخ التطبيق الأول، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون، **وذلك كما يلي:**

جدول رقم (5) يوضح نتائج ثبات مقياس مخاطر العنف الزوجي

(ن=10)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
1	بعد المخاطر الاجتماعية	0.846	**
2	بعد المخاطر النفسية	0.849	**
3	بعد المخاطر الجسدية	0.970	**
4	بعد المخاطر الاقتصادية	0.808	**
أبعاد مقياس مخاطر العنف الزوجي ككل		0.897	**

**** معنوي عند (a=0.01)**

*** معنوي عند (a=0.05)**

يوضح الجدول السابق أن:

معاملات الثبات للأبعاد تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

(1) أساليب التحليل الكيفي والكمي:

اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على الأساليب التالية:

- **أسلوب التحليل الكيفي:** بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة.
- **أسلوب التحليل الكمي:** تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، ومجموع الأوزان، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) لعينتين مرتبطتين.

تاسعًا: نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: وصف المستفيدات مجتمع الدراسة:

جدول رقم (6) يوضح وصف المستفيدات مجتمع الدراسة

(ن=19)

م	المتغيرات الكمية	$\bar{س}$	σ	م	الحالة التعليمية	ك	%
1	السن	39	6	1	تعليم أساسي	4	21.1
2	عدد سنوات الزواج	16	5	2	مؤهل متوسط	13	68.4
3	عدد الأبناء	2	1	3	مؤهل عالي	2	10.5
4	متوسط الدخل الشهري للأسرة	668	258	المجمــوع		19	100
م	الوظيفة	ك	%	م	محل الإقامة	ك	%
1	أعمال حرة	3	15.8	1	ريف	-	-
2	ربة منزل	16	84.2	2	حضر	19	100
المجمــوع		19	100	المجمــوع		19	100

يوضح الجدول السابق أن:

- متوسط سن المستفيدات (39) سنة، وبانحراف معياري (6) سنوات تقريباً.
- متوسط عدد سنوات زواج المستفيدات (16) سنة، وبانحراف معياري (5) سنوات تقريباً.
- متوسط عدد أبناء المستفيدات (اثنان)، وبانحراف معياري ابن واحد قريباً.
- متوسط الدخل الشهري لأسرة المستفيدات (668) جنية، وبانحراف معياري (258) جنية تقريباً.
- أكبر نسبة من المستفيدات حاصلات على مؤهل متوسط بنسبة (68.4%)، يليها الحاصلات على تعليم أساسي بنسبة (21.1%)، وأخيراً الحاصلات على مؤهل عالي بنسبة (10.5%).
- أكبر نسبة من المستفيدات ربة منزل بنسبة (84.2%)، يليها أعمال حرة بنسبة (15.8%).

- نسبة (100%) من المستفيدات مقيمات بالحضر.

ويتفق نتائج الجدول السابق مع دراسة (عزة حامد 2003) أن العنف يرجع إلى انخفاض المستوى التعليمي للزوج والزوجة، ودراسة (Siachen Jin, 2009) تؤكد أن مستوى التعليم له أثر فعال في وجود العنف ودراسة (جاد الله 2010) تؤكد على فاعلية القوانين من أجل حماية الطفل من مخاطر العنف، دراسة (شاهين 2014) أكدت أن العمر لا يؤثر على مستوى العنف ودرجة الإساءة التي تتعرض لها المرأة.

المحور الثاني: مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة:

(1) بعد المخاطر الاجتماعية:

جدول رقم (7) يوضح بعد المخاطر الاجتماعية

م	العبارات	القياس القبلي (ن=19)				القياس البعدي (ن=19)			
		مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	سوء العلاقات الزوجية والنزاع القائم بين الزوجين	47	2.47	0.77	8	29	1.53	0.61	2
2	يهدد العنف الكيان الاجتماعي للمرأة	56	2.95	0.23	1	27	1.42	0.51	4
3	يؤثر العنف ضد المرأة على العلاقات الاجتماعية	54	2.84	0.37	4	25	1.32	0.48	7
4	يؤدي العنف إلى ضعف التحصيل الدراسي للأبناء	55	2.89	0.46	3	31	1.63	0.6	1
5	يزيد العنف من سوء التفاعلات الزوجية	52	2.74	0.45	6	28	1.47	0.61	3
6	يحدث العنف العداوة بين الناس حتى الأصدقاء منهم	52	2.74	0.45	6	26	1.37	0.6	6

م	العبارات	القياس القبلي (ن=19)				القياس البعدي (ن=19)			
		مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
7	فشل المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها	52	2.74	0.56	7	27	1.42	0.69	5
8	حدوث اضطراب الأمن الاجتماعي بسبب الجرائم التي تحدث داخل الأسرة	53	2.79	0.42	5	27	1.42	0.51	4
9	يؤدي العنف إلى الطلاق أو الخلع	55	2.89	0.32	2	26	1.37	0.6	6
	البعد ككل	476	2.78	0.2	مستوى مرتفع	246	1.44	0.23	مستوى منخفض

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى **بعد المخاطر الاجتماعية للعنف الزوجي ضد المرأة** بالقياس القبلي للجماعة التجريبية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.78)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول يهدد العنف الكيان الاجتماعي للمرأة بمتوسط حسابي (2.95), يليه الترتيب الثاني يؤدي العنف إلى الطلاق أو الخلع بمتوسط حسابي (2.89), وبانحراف معياري (0.32), ثم الترتيب الثالث يؤدي العنف إلى ضعف التحصيل الدراسي للأبناء بمتوسط حسابي (2.89), وبانحراف معياري (0.46), وأخيراً الترتيب الثامن سوء العلاقات الزوجية والنزاع القائم بين الزوجين بمتوسط حسابي (2.47).
- مستوى **بعد المخاطر الاجتماعية للعنف الزوجي ضد المرأة** بالقياس البعدي للجماعة التجريبية منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.44)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول يؤدي العنف إلى ضعف التحصيل الدراسي للأبناء بمتوسط حسابي (1.63)، يليه الترتيب الثاني سوء العلاقات الزوجية والنزاع القائم بين الزوجين بمتوسط حسابي (1.53)، ثم الترتيب الثالث يزيد العنف من سوء العلاقات

الزوجية بمتوسط حسابي (1.47)، وأخيراً الترتيب السابع يؤثر العنف ضد المرأة على العلاقات الاجتماعية بمتوسط حسابي (1.32).

تتفق نتائج الجدول السابق مع دراسه (Mackie2009) أن فكرة إساءة الزوجة هي فكرة متعلمة ومكتسبة أثناء الطفولة وتم نقلها من جيل لآخر، ودراسة (نسيمة 2007) ودراسة (أنيسة 2008) أن العنف يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء، يؤدي إلى فقدناهم الثقة بأنفسهم. ومن أهم التأثيرات السلبية هي عدم تكيفهم اجتماعيًا.

(2) بعد المخاطر النفسية:

جدول رقم (8) يوضح بعد المخاطر النفسية

م	العبارات	القياس القبلي (ن=19)				القياس البعدي (ن=19)			
		مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	ضعف عاطفة الحب بين الزوجين	50	2.63	0.5	6	26	1.37	0.5	6
2	الشعور بالخوف وعدم الأمان	56	2.95	0.23	1	26	1.37	0.5	6
3	انهيار الصورة أمام الأبناء	54	2.84	0.37	2	27	1.42	0.51	4
4	الإحساس بالذل والمهانة	54	2.84	0.37	2	26	1.37	0.6	7
5	ازدياد شعور المرأة بحالات الاكتئاب	52	2.74	0.45	3	29	1.53	0.51	1
6	تفقد المرأة التركيز في أمورها الحياتية	51	2.68	0.48	4	28	1.47	0.61	3
7	ظهور معالم القلق على المرأة في جميع المواقف	52	2.74	0.45	3	29	1.53	0.61	2
8	انخفاض تقدير الذات وضعف	51	2.68	0.58	5	27	1.42	0.61	5

م	العبارات	القياس القبلي (ن=19)				القياس البعدي (ن=19)			
		مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	الثقة بالنفس								
9	**يؤدي العنف إلى زيادة التوتر**	**50**	**2.63**	**0.6**	**7**	**25**	**1.32**	**0.58**	**8**
	البعد ككل	**470**	**2.75**	**0.2**	**مستوى مرتفع**	**243**	**1.42**	**0.24**	**مستوى منخفض**

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى **بعد المخاطر النفسية للعنف الزوجي ضد المرأة** بالقياس القبلي للجماعة التجريبية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.75)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول الشعور بالخوف وعدم الأمان بمتوسط حسابي (2.95), يليه الترتيب الثاني انهيار الصورة أمام الأبناء, والإحساس بالذل والمهانة بمتوسط حسابي (2.84), ثم الترتيب الثالث ازدياد شعور المرأة بحالات الاكتئاب, وظهور معالم القلق على المرأة في جميع المواقف بمتوسط حسابي (2.74), وأخيراً الترتيب السابع يؤدي العنف إلى زيادة التوتر بمتوسط حسابي (2.63).
- مستوى **بعد المخاطر النفسية للعنف الزوجي ضد المرأة** بالقياس البعدي للجماعة التجريبية منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.42)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول ازدياد شعور المرأة بحالات الاكتئاب بمتوسط حسابي (1.53), وبانحراف معياري (0.51), يليه الترتيب الثاني ظهور معالم القلق على المرأة في جميع المواقف بمتوسط حسابي (1.53), وبانحراف معياري (0.61), ثم الترتيب الثالث تفقد المرأة التركيز في أمورها الحياتية بمتوسط حسابي (1.47), وأخيراً الترتيب الثامن يؤدي العنف إلى زيادة التوتر بمتوسط حسابي (1.32).

وتتفق نتائج الجدول السابق مع دراسة (Haslam & Worrel، (2000 C أن من مخاطر العنف النفسي على المرأة، الخوف المستمر والشعور بنقص الكفاءة، الضغط النفسي والشعور بالعجز وقلة الحيلة. ودراسة :(Carlson, Bonnie 1998) أن الأزواج الذين تعرضوا لخبرات في طفولتهم

كان له أثر سلبي على حياتهم الزوجية وأكدت دراسة (عالية 2008) من مخاطر العنف عدم القدرة على تحقيق الذات وأيضًا يتبناه الزوج كأسلوب لحل الصراع.

(3) بعد المخاطر الجسدية:

جدول رقم (9) يوضح بعد المخاطر الجسدية

م	العبارات	القياس القبلي (ن=19)				القياس البعدي (ن=19)			
		مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يؤدي إلى الكدمات والجروح	46	2.42	0.69	7	28	1.47	0.51	4
2	يؤدي إلى كثرة الإصابات والعاهات	48	2.53	0.61	6	27	1.42	0.51	5
3	يؤدي إلى كسور في العظام	49	2.58	0.51	4	27	1.42	0.51	5
4	يؤدي إلى ارتجاج في المخ	48	2.53	0.61	6	28	1.47	0.51	4
5	يترتب عليه استمرار الصراع بين الزوجين	48	2.53	0.51	5	30	1.58	0.51	1
6	يؤدي العنف إلى فقد جزئي للسمع	51	2.68	0.48	1	29	1.53	0.61	3
7	استمرار ممارسة العنف قد يؤدي للقتل	50	2.63	0.5	3	27	1.42	0.51	5
8	قد يسبب العنف الإجهاض	50	2.63	0.5	3	30	1.58	0.69	2
9	احتمالية الإصابة بالأمراض المنقولة جنسيًا	51	2.68	0.67	2	25	1.32	0.48	6
	البعد ككل	441	2.58	0.32	مستوى مرتفع	251	1.47	0.16	مستوى منخفض

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى **بعد المخاطر الجسدية للعنف الزوجي ضد المرأة** بالقياس القبلي للجماعة التجريبية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.58)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول يؤدي العنف إلى فقد جزئي للسمع بمتوسط حسابي (2.68), وبانحراف معياري (0.48), يليه الترتيب الثاني احتمالية الإصابة بالأمراض المنقولة جنسيًا بمتوسط حسابي (2.68), وبانحراف معياري (0.67), ثم الترتيب الثالث استمرار ممارسة العنف قد يؤدي للقتل, وقد يسبب العنف الإجهاض بمتوسط حسابي (2.63), وأخيراً الترتيب السابع يؤدي إلى الكدمات والجروح بمتوسط حسابي (2.42).
- مستوى **بعد المخاطر الجسدية للعنف الزوجي ضد المرأة** بالقياس البعدي للجماعة التجريبية منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.47)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول يترتب عليه استمرار الصراع بين الزوجين بمتوسط حسابي (1.58), وبانحراف معياري (0.51), يليه الترتيب الثاني قد يسبب العنف الإجهاض بمتوسط حسابي (1.58), وبانحراف معياري (0.69), ثم الترتيب الثالث يؤدي العنف إلى فقد جزئي للسمع بمتوسط حسابي (1.53), وأخيراً الترتيب السادس احتمالية الإصابة بالأمراض المنقولة جنسيًا بمتوسط حسابي (1.32).

وتتفق نتائج الجدول السابق مع دراسة (الطنطاوي 2005) أن الطرد والضرب المبرح من أهم المخاطر التي تتعرض لها المرأة، وأكدت دراسة (قدرة 2008) أن أكثر أنواع العنف الذي تتعرض له المرأة هو العنف الجسدي كما أكدت دراسة (شاهين 2014) أن العنف الجسدي يؤثر على أداء المرأة داخل أسرتها وخارجها. وأكدت (منظمة الصحة العالمية 2021) أن العنف يؤثر سلبًا على صحة المرأة الجسدية والنفسية.

بعد المخاطر الاقتصادية:

جدول رقم (10) يوضح بعد المخاطر الاقتصادية

م	العبارات	القياس القبلي (ن=19)				القياس البعدي (ن=19)			
		مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يعيق العنف اندماج المرأة في الحياة الإنتاجية	50	2.63	0.5	5	24	1.26	0.45	8
2	يؤثر العنف على تلبية احتياجات الأبناء	54	2.84	0.37	2	28	1.47	0.61	4
3	ضعف حس الإبداع لدى المرأة في ظل الحياة المضطربة	55	2.89	0.32	1	25	1.32	0.48	7
4	الإدمان على الكحول وتعاطي المخدرات	54	2.84	0.5	3	27	1.42	0.51	5
5	يؤدي العنف إلى زيادة الديون والأعباء المالية للأسرة	53	2.79	0.42	4	26	1.37	0.5	6
6	تكلفة العلاج الناجمة عن العنف تقطع جزء كبير من دخل الأسرة	54	2.84	0.37	2	31	1.63	0.6	1
7	يعمل العنف ضد المرأة على زيادة النفقات لدى المؤسسات الأمنية والاجتماعية	54	2.84	0.37	2	29	1.53	0.7	3
8	يؤثر العنف على مشاركة المرأة في العمل	55	2.89	0.32	1	31	1.63	0.76	2
	البعد ككل	429	2.82	0.2	مستوى مرتفع	221	1.45	0.24	مستوى منخفض

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى **بعد المخاطر الاقتصادية للعنف الزوجي ضد المرأة** بالقياس القبلي للجماعة التجريبية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.82)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول ضعف حس الإبداع لدى المرأة في ظل الحياة المضطربة بمتوسط حسابي (2.89), يليه الترتيب الثاني يؤثر على تلبية احتياجات الأبناء, وتكلفة العلاج الناجمة عن العنف تقطع جزء كبير من دخل الأسرة, ويعمل العنف ضد المرأة على زيادة النفقات لدى المؤسسات الأمنية والاجتماعية بمتوسط حسابي (2.84), وبانحراف معياري (0.37), ثم الترتيب الثالث الإدمان على الكحول وتعاطي المخدرات بمتوسط حسابي (2.84), وبانحراف معياري (0.5), وأخيراً الترتيب الخامس يعيق اندماج المرأة في الحياة الإنتاجية بمتوسط حسابي (2.63).
- مستوى **بعد المخاطر الاقتصادية للعنف الزوجي ضد المرأة** بالقياس البعدي للجماعة التجريبية منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.45)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تكلفة العلاج الناجمة عن العنف تقطع جزء كبير من دخل الأسرة بمتوسط حسابي (1.63), وبانحراف معياري (0.6), يليه الترتيب الثاني يؤثر العنف على مشاركة المرأة في العمل بمتوسط حسابي (1.63), وبانحراف معياري (0.76), ثم الترتيب الثالث يعمل العنف ضد المرأة على زيادة النفقات لدى المؤسسات الأمنية، والاجتماعية بمتوسط حسابي (1.53), وأخيراً الترتيب الثامن يعيق اندماج المرأة في الحياة الإنتاجية بمتوسط حسابي (1.26).

تتفق نتائج الجدول السابق مع دراسة (البشري 2005) على أن ظاهرة العنف ترجع إلى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وأكدت دراسة (الشبيب 2007) أن مخاطر العنف هي إعاقة التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛ لأن المرأة شريك أساسي للرجل في التنمية وعندما تتعرض للعنف تفقد كثير من قدراتها واستعدادها للمشاركة داخل الأسرة وخارجها. ودراسة (الردعان 2008) أكدت أن العنف الاقتصادي ينتشر ضد الزوجة بدرجة أكبر.

- **مستوى مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة ككل:**

جدول رقم (11) يوضح مستوى مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة ككل

م	الأبعاد	القياس القبلي (ن=19)				القياس البعدي (ن=19)			
		المتوسط	الانحراف	النسبة	الترتيب	المتوسط	الانحراف	النسبة	الترتيب

		الحسابي	المعياري	التقديرية %		الحسابي	المعياري	التقديرية %	
1	بعد المخاطر الاجتماعية	476	2.78	92.8	2	246	1.44	48	3
2	بعد المخاطر النفسية	470	2.75	91.6	3	243	1.42	47.4	4
3	بعد المخاطر الجسدية	441	2.58	86	4	251	1.47	48.9	1
4	بعد المخاطر الاقتصادية	429	2.82	94.1	1	221	1.45	48.5	2
مخاطر العنف الزوجي ككل		1816	2.73	91.1	مستوى مرتفع	961	1.45	48.2	مستوى منخفض

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى **مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة ككل** بالقياس القبلي للجماعة التجريبية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.73)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول بعد المخاطر الاقتصادية بمتوسط حسابي (2.82)، يليه الترتيب الثاني بعد المخاطر الاجتماعية بمتوسط حسابي (2.78)، ثم الترتيب الثالث بعد المخاطر النفسية بمتوسط حسابي (2.75)، وأخيراً الترتيب الرابع بعد المخاطر الجسدية بمتوسط حسابي (2.58).
- مستوى **مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة ككل** بالقياس البعدي للجماعة التجريبية منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.45)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول بعد المخاطر الجسدية بمتوسط حسابي (1.47)، يليه الترتيب الثاني بعد المخاطر الاقتصادية بمتوسط حسابي (1.45)، ثم الترتيب الثالث بعد المخاطر الاجتماعية بمتوسط حسابي (1.44)، وأخيراً الترتيب الرابع بعد المخاطر النفسية بمتوسط حسابي (1.42).

المحور الثالث: نسبة التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة:

جدول رقم (12) يوضح نسبة التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة

م	الأبعاد	القياس القبلي (ن=19)	القياس البعدي (ن=19)	الفرق بين	نسبة التغاير

		النسبة التقديرية %	النسبة التقديرية %	القياسين	ككل %
1	بعد المخاطر الاجتماعية	92.8	48	44.8-	48.3-
2	بعد المخاطر النفسية	91.6	47.4	44.2-	48.3-
3	بعد المخاطر الجسدية	86	48.9	37.1-	43.1-
4	بعد المخاطر الاقتصادية	94.1	48.5	45.6-	48.5-
مخاطر العنف الزوجي ككل		91.1	48.2	42.9-	47.1-

يوضح الجدول السابق أن:

نسبة التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة، تمثلت فيما يلي:

- نسبة التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لبعد المخاطر الاجتماعية للعنف الزوجي ضد المرأة بلغت نسبتها (-48.3%).
- نسبة التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لبعد المخاطر النفسية للعنف الزوجي ضد المرأة بلغت نسبتها (-48.3%).
- نسبة التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لبعد المخاطر الجسدية للعنف الزوجي ضد المرأة بلغت نسبتها (-43.1%).
- نسبة التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لبعد المخاطر الاقتصادية للعنف الزوجي ضد المرأة بلغت نسبتها (-48.5%).
- نسبة التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لأبعاد مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة ككل بلغت نسبتها (-47.1%).

المحور الرابع: فروق التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة:

جدول رقم (13) يوضح فروق التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة

الحالات	المخاطر الاجتماعية			المخاطر النفسية			المخاطر الجسدية			المخاطر الاقتصادية			مخاطر العنف الزوجي ككل		
	قبل	بعد	فروق	قبل	بعد	فروق	قبل	بعد	فروق	قبل	بعد	فروق	قبل	بعد	فروق
(1)	22	15	7-	21	14	7-	20	16	4-	20	14	6-	83	59	24-
(2)	22	11	11-	26	12	14-	19	12	7-	24	10	14-	91	45	46-
(3)	27	11	16-	27	12	15-	27	11	16-	24	10	14-	105	44	61-
(4)	25	9	16-	25	9	16-	20	14	6-	23	8	15-	93	40	53-
(5)	24	12	12-	25	11	14-	18	13	5-	20	9	11-	87	45	42-
(6)	24	16	8-	24	14	10-	22	12	10-	24	12	12-	94	54	40-
(7)	23	15	8-	22	14	8-	24	13	11-	23	13	10-	92	55	37-
(8)	26	13	13-	26	9	17-	23	14	9-	23	12	11-	98	48	50-
(9)	27	9	18-	23	9	14-	23	11	12-	24	10	14-	97	39	58-
(10)	27	16	11-	23	17	6-	23	14	9-	20	12	8-	93	59	34-
(11)	27	13	14-	24	13	11-	24	13	11-	22	10	12-	97	49	48-
(12)	26	14	12-	23	13	10-	21	13	8-	23	13	10-	93	53	40-
(13)	23	15	8-	25	13	12-	23	12	11-	23	11	12-	94	51	43-
(14)	27	11	16-	27	15	12-	27	15	12-	24	14	10-	105	55	50-
(15)	26	13	13-	27	14	13-	27	15	12-	24	16	8-	104	58	46-
(16)	24	14	10-	24	14	10-	25	11	14-	21	12	9-	94	51	43-
(17)	27	13	14-	27	12	15-	27	13	14-	23	12	11-	104	50	54-
(18)	24	14	10-	25	14	11-	21	14	7-	20	11	9-	90	53	37-
(19)	25	12	13-	26	14	12-	27	15	12-	24	12	12-	102	53	49-

يوضح الجدول السابق أن:

- ارتفاع درجات التغاير (الفروق) بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لبعد المخاطر الاجتماعية للعنف الزوجي ضد المرأة لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى

فعالية استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الاجتماعية للعنف الزوجي.

- ارتفاع درجات التغاير (الفروق) بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لبعد المخاطر النفسية للعنف الزوجي ضد المرأة لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر النفسية للعنف الزوجي.
- ارتفاع درجات التغاير (الفروق) بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لبعد المخاطر الجسدية للعنف الزوجي ضد المرأة لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الجسدية للعنف الزوجي.
- ارتفاع درجات التغاير (الفروق) بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لبعد المخاطر الاقتصادية للعنف الزوجي ضد المرأة لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الاقتصادية للعنف الزوجي.
- ارتفاع درجات التغاير (الفروق) بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لأبعاد مخاطر العنف الزوجي ضد المرأة ككل لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية اختبار فعالية استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من مخاطر العنف الزوجي.

المحور الخامس: اختبار فروض الدراسة:

(1) اختبار الفرض الفرعي الأول للدراسة: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الاجتماعية للعنف الزوجي لصالح القياس البعدي ":

جدول رقم (14) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة

الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الاجتماعية للعنف الزوجي

الأبعاد	القياسات	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
بعد المخاطر الاجتماعية	قبل	19	2.78	0.2	18	16.789	**
	بعد	19	1.44	0.23			

**** معنوي عند (a=0.01)**

*** معنوي عند (a=0.05)**

يوضح الجدول السابق أن:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (a=0.01) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الاجتماعية للعنف الزوجي لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الاجتماعية للعنف الزوجي. **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الأول للدراسة والذي مؤداه: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الاجتماعية للعنف الزوجي لصالح القياس البعدي"**

(2) اختبار الفرض الفرعي الثاني للدراسة: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر النفسية للعنف الزوجي لصالح القياس البعدي ":

جدول رقم (15) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر النفسية للعنف الزوجي

الأبعاد	القياسات	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
بعد المخاطر النفسية	قبل	19	2.75	0.2	18	17.309	**
	بعد	19	1.42	0.24			

** معنوي عند (a=0.01)

* معنوي عند (a=0.05)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (a=0.01) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر النفسية للعنف الزوجي لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر النفسية للعنف الزوجي. **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذي مؤداه: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي، والبعدي لحالات الجماعة التجريبية، بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية؛ لحماية المرأة من المخاطر النفسية للعنف الزوجي لصالح القياس البعدي"**

(3) اختبار الفرض الفرعي الثالث للدراسة: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين، القبلي، والبعدي لحالات الجماعة التجريبية، بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الجسدية للعنف الزوجي لصالح القياس البعدي ":

جدول رقم (16) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الجسدية للعنف الزوجي

الأبعاد	القياسات	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
بعد المخاطر الجسدية	قبل	19	2.58	0.32	18	13.488	**
	بعد	19	1.47	0.16			

** معنوي عند (a=0.01)

* معنوي عند (a=0.05)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (a=0.01) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الجسدية للعنف الزوجي لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الجسدية للعنف الزوجي. **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثالث للدراسة والذي مؤداه: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية، بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الجسدية للعنف الزوجي لصالح القياس البعدي".**

(4) اختبار الفرض الفرعي الرابع للدراسة: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الاقتصادية للعنف الزوجي لصالح القياس البعدي ":

جدول رقم (17) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الاقتصادية للعنف الزوجي

الأبعاد	القياسات	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
بعد المخاطر الاقتصادية	قبل	19	2.82	0.2	18	20.150	**
	بعد	19	1.45	0.24			

**** معنوي عند (a=0.01)**

**** معنوي عند (a=0.05)**

يوضح الجدول السابق أن:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (a=0.01) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الاقتصادية للعنف الزوجي لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الاقتصادية للعنف الزوجي. **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الرابع للدراسة والذي مؤداه: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الاقتصادية للعنف الزوجي لصالح القياس البعدي".**

(5) اختبار الفرض الرئيس للدراسة: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من مخاطر العنف الزوجي لصالح القياس البعدي ":

جدول رقم (18) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من مخاطر العنف الزوجي ككل

الأبعاد	القياسات	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
مخاطر العنف الزوجي ككل	قبل	19	2.73	0.18	18	22.314	**
	بعد	19	1.45	0.17			

**** معنوي عند (a=0.01)**

**** معنوي عند (a=0.05)**

يوضح الجدول السابق أن:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (a=0.01) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة

العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من مخاطر العنف الزوجي ككل لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من المخاطر الاقتصادية للعنف الزوجي. **مما يجعلنا نقبل الفرض الرئيس للدراسة والذي مؤداه: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية المرأة من مخاطر العنف الزوجي لصالح القياس البعدي ".**

عاشرًا: نتائج الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يتضح ما يلي:

أشارت نتائج المعالجات الإحصائية للبيانات إلى فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة المستخدم في حماية المرأة من مخاطر العنف الزوجي بشكل عام والذي شمل على ما يلي:

- حماية المرأة من المخاطر الاجتماعية للعنف الزوجي.
- حماية المرأة من المخاطر النفسية للعنف الزوجي.
- حماية المرأة من المخاطر الجسدية للعنف الزوجي.
- حماية المرأة من المخاطر الاقتصادية للعنف الزوجي.

ولقد اتضح من النتائج ما يؤكد فاعلية برنامج التدخل المهني:

- حيث أشارت نتائج المعالجات الإحصائية للبيانات وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في حماية المرأة من مخاطر العنف الاجتماعي.
- أشارت نتائج المعالجات الإحصائية للبيانات وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في حماية المرأة من مخاطر العنف النفسي.
- أشارت نتائج المعالجات الإحصائية للبيانات وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في حماية المرأة من مخاطر العنف الجسدي.

- أشارت نتائج المعالجات الإحصائية للبيانات وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في حماية المرأة من مخاطر العنف الاقتصادي.

وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- تثقيف المجتمع على أن العنف ضد المرأة له تأثيرات كبيرة وخسائر هائلة وأن هذه الخسائر ستلاحق الأجيال القادمة.
- إجراء الدراسات والبحوث حول ظاهرة العنف لتحديد أنواعه، أسبابه، طرق العلاج.
- إيجاد برامج تجريبية تهدف إلى تأهيل المرأة المعنفة وإعطائها الثقة بالنفس.
- القضاء على الأمية القانونية للمرأة وصولًا لمعرفتها بالحقوق الممنوحة لها بالقوانين.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، انتصار عباس (2013): الآثار النفسية والاجتماعية للعنف ضد المرأة، بحث منشور مجلة كلية التربية للبنات، م (24)، جامعة النهرين، قسم الإعلام والعلاقات العامة.
- أبو المعاطي، ماهر (2009): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، أسس نظرية، نماذج تطبيقية، ط (2)، القاهرة، بدون ناشر.
- أبو النصر، مدحت محمد (2008): الاتجاهات المعاصرة في الخدمة الاجتماعية الوقائية، القاهرة، مجموعة النيل العربية.
- ---------- (2008): مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات، العوامل والأثار والمواجهة، الجيزة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- الإطار الوطني لحماية الأسرة من العنف الأسري (2016)، ط (2)، الأردن
- البديوي، فؤاد عبد الكريم أحمد (2008): التفكك الأسري وعلاقته بارتكاب جرائم المخدرات، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.
- الجزائر/ مجلة أكاديمية فصلية، تصدر الجمعية العربية لعلم الاجتماع بالتعاون على مركز دراسات الوحدة العربية، ع (3)
- الربيعي، أحمد حسن (2018): العنف الأسري ضد المرأة، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، ج (21)، ع (2).
- السروجي، طلعت مصطفى – أبو النصر، مدحت محمد (2007): ظاهرة العنف ضد الأطفال، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع (23)، ج (1)، أكتوبر.
- السكري، أحمد شفيق (2000): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- السنهوري، أحمد محمد (2006): موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية، وتحديات القرن الواحد والعشرين، ج (3)، ط6، القاهرة، دار النهضة العربية.

- ---------- (2007): موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين، ج (13)، ط2، القاهرة، دار النهضة العربية.
- الشبيب، كاظم (2007): العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم، المغرب، المركز الثقافي العربي.
- الصديقي، سلوى عثمان، محمود عبد المحسن (2000): الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- الطبري، أحلام محمود (2015): العنف الأسري "مظاهره- أسبابه –علاجه" الكويت، مركز المعلومات والتخطيط بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1.
- الفاتح، مبروك هايس (1991): نظريات العنف والثورة "دراسة تحليلية تقويمية"، مجلة مركز البحوث والدراسات السياسية ع (49).
- القاطرجي، نهي عدنان (2009): العنف الأسري بين الإعلانات الدولية والشرعية الإسلامية، بحث مقدم إلى الدورة (19) لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، إمارة الشارقة.

الطنطاوي، آمال، ومنى فضل، عبد النبي العكري (2005): العنف الموجه ضد المرأة في مملكة البحرين، مركز البحرين للدراسات والبحوث.

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2016): التكلفة الاقتصادية للعنف ضد المرأة، مصر، بالتعاون مع المجلس القومي للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية.

- العمري، أبو النجا محمد (2001): العلاقة التأثيرية بين المنظمات الاجتماعية والسياسية وتحقيق التنمية المحلية، بحث منشور المؤتمر العلمي الثامن عشر، جامعة القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، الفيوم، م (1).
- المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية (2001): القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- المناور، فيصل (2015): المخاطر الاجتماعية في دول مجلس التعاون الخليجي، سلسلة الدراسات الاجتماعية، ع (99) المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل ومجلس وزراء الشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليجي، المنامة.
- بتصرف – بيك، أولريش (2007): مجتمع المخاطر العالمي، ترجمة علاء عادل وآخرون، المركز القومي للترجمة، مصر.
- باهميم، أميرة أحمد عبيد (2006): دور التوعية الإسلامية في مواجهة تحديات العنف الأسري، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، جامعة أم القرى، كلية التربية.

- بركات، مطاع (1994): الخبرات العدوانية في الأسرة بعض الشروط والمحددات، رسالة دكتوراه غير منشورة، بولندا، جامعة آدم ميتسكيفيتش.
- بن خميس، ذكية (2013): أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري، جامعة قاصدي موباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- جاد الله، يسري (2010): المخاطر التي يتعرض لها الأطفال في المرحلة التعليمية وآليات المجتمع لحمايتهم، مؤتمر المجلس القومي لثقافة الطفل، المؤتمر الثاني.

جوهر وآخرون، عادل موسى (2010): الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.

- حبيب وآخرون، جمال شحاته (2005): الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.
- زايد، أحمد (2013): التخطيط لإدارة المخاطر في السياسات الاجتماعية، ورقة بحثية مقدمة لندوة إدارة المخاطر الاجتماعية في السياسات الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليجي، أبو ظبي.
- سليمان، حسين حسن وآخرون (2005): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، ط (1)، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- شاهين، محمد أحمد (2014): واقع الإساءة ضد الزوجات في محافظة رام الله والبيدة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ع (2).
- ضيف الله، عالية أحمد صالح (2008): العنف ضد المرأة بين الفقه والمواثيق الدولية دراسة مقارنة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.
- طفلي، وفاء – عبد العال، سعيد (1992): مقياس العلاقات الزواجية: مجلة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع (34).
- ليلة، علي– قنديل، أماني(2008): الإدارة الرشيدة للحكم، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة.
- عبد الجواد، عاطف مفتاح أحمد (2019): العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد السلوكية، مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ج (3)، ع (39).
- عبد المحمود، عباس أبو شامة، البشري، محمد الأمين (2005): العنف الأسري في ظل العولمة، الرياض، جامعة نايف للعلوم العربية والأمنية، مركز الدراسات والبحوث.

- عبد الوهاب، جودة عبد الوهاب (2002): الطلاق كآلية من آليات تفكك الأسرة المصرية (رصد للواقع لاستكشاف ملامح المستقبل)، أعمال الندوة السنوية التاسعة، لقسم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، 7–8 مايو.
- عبد الوهاب، ليلى (1994): الجريمة والعنف ضد المرأة، بيروت، دار المدى للثقافة والنشر.
- عبدة بدر الدين كمال – عبد الرحمن، محمود (2006): استخدام المدخل الوقائي التأهيلي لبناء قيم إيجابية نحو الصحة الإنجابية، بحث منشور بمجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ع (2)، ج (3).
- عسوس، أنيسة بريغت (2008): عنف الرجل ضد المرأة وانعكاسه على سلوك الطفل،
- علي، عيد الديب محمود (2016): فعالية العلاج الأسري في خدمة الفرد في الحد من النزاعات الزواجية لدى المتزوجين حديثاً، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع (56)، ح (6). القاهرة.
- عمر، أحمد مختار (2008): معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
- عيد، محمد فتحي (1999): الإجرام المعاصر، السعودية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- غانم، عزة حامد زيان (2003): ظاهرة العنف ضد الزوجات في المجتمع المصري دراسة مقارنة بين شرائح اجتماعية ريفية وحضرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب
- غانم، عزة حامد زيدان (2003): ظاهرة العنف ضد الزوجات في المجتمع المصري، دراسة مقارنة بين شرائح اجتماعية ودينية وحضرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية آداب، قسم الاجتماع.
- محمد، مازن مرسول (2007): العنف الأسري ضد الزوجة: دراسة ميدانية في مدينة بغداد، مجلة العلوم الإنسانية، ع (34)
- منظمة الصحة العالمية (2021): التقرير العالمي حول العنف والصحة، المكتب الإقليمي في الشرق الأوسط http://www.who.int/ar
- وزارة الشئون الاجتماعية والاستشارات الأسرية، والمعدل بالقانون 84 لسنة 2002م.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- **Barnett, OL. W; miller Perrin, Cindy L. and Perrin, Robin (1997): Family Violence Across the Lifespan. California: Safe Publication.**

- **Carlson, Bonnie E and McNutt, Louise A (1998): Intimate Partner violence: Intervention in primary health care settings. (In) Roberts, Albert (Ed). Battered women and their families: Intervention strategies and treatment programs. (2nd ed.) New York Springer.**

- **Cattanach, Ann (2000): Working with victims of violence, London: Jessica Kingsley Publishers.**

- **Haslam & Worrel, C (2000): A Phenomenological study of the childhood and spousal attachment experiences of couples who have experienced violence in their relationship, Ph. D, texas A & M University, United States, Texas.**

- **Heise Pitangny, La violence Contre les Temmes, (1997); Ed O.M.S, Geneve.**

- **Jaffe, Peter and Geffner, Robert (1998): Child Custody disputes and domestic violence: critical issues for mental health, social service, and legal professionals (In) Holden, George, Geffner, Robert and Jouriles, Ernest (Eds). Children Exposed to Marital violence. Theory Research and Applied Issues Washington: American Psychology Association.**

- **Kaloudi, E., M. I. Psarra, G, kaleMi, J. douzenis (2017). Violence in a family setting, ENCEPHALOS Journal 54, pp. 28-32.**

- **Karenk Kirst Ashman (2007): Introduction to Social Work Critical Thinking Perspectives, Second Edition, (LvE) mont, California: Brooks /cole, Thomson, Learning.**

- **Mackie &Frances C (2004): Risk Factors and The Level of Physical: An Analysis of spouse abusing army husbands, Ph. D, The Catholic University of American, United States.**

- **Mullender, Audrey (1996): Rethinking Domestic Violence: The social work and probation Response, London: Rutledge.**

- **Noel, H (2010): He said, she said:(Dis) agreement about the occurrence of intimate partner violence among young adult couples, PH. D, University of Nebraska, Lincoln, United States.**

- **Robert L. Barke r (2003): The social work dictionary, washing & Ton, Dc: NASW, Press, 5th ed.**

- **Robert L. Barker (1987): The social work dictionary silver, spring, Maryland, NASW, Press.**

- **Sondrg Lofviny & et.al. (2014): Community violence exposure, and, server, posttraumatic, stress, in suburban American Youth, Risk and protective factors. Soc-psychigtry Epidural, vol. 50. 1st .**

- **Valentine, Pamelg; Roberts, Albert; Burgess, Aoo (1998). The stress crisis continuum. Its application to domestic violence. (In) Roberts, Albert (Ed). Battered women and their families: Intervention strategies and treatment programs. New York: Springer.**

- **Wolf, D.A, Crooks, C. V, Lee, V, Mclntyr Smith, A. & Jaff (2003): The effects of children's exposure to domestic violence: Ametg-analysis and critique clinical child and family psychology review.**

- **Xiaochun Jin, Jane E. kea (2009): The Effects of Change in Spousal Power on Intimate Partner Violence Among Chinese Immigrants, new school university, vol (25) no (4), pp 610-625**